كتب الهلال للأولاد والبنات

أحلى الحكايات العالمية وباب التسالى



الأمير الصغير و حكايات أخرى

ليلى الفتيسى . يعقوب الشارونى . رسوم: عادل البطراوى

EL AMIR EL SAGHIR — JULY 1984 — KOTOB EL HILAL — AWLAD & BANAT

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

رئيسة التحرير
جميله كامل
ماما جميلة

المستشار الفنى
عفت حسنى

مديرة التحرير
نجيبة حسين

كتب الهلال للأولاد والبنات

• سلسلة أشهر الحكايات العالمية •
١٠ يوليو ١٩٨٤

الأمير الصغير

بقلم : أنطوان دى سانت اجزوبرى
تحكيها : ليلى القيسى

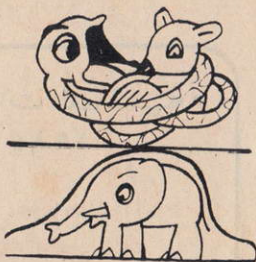


الملك الصغير
عيد ميلاد الأميرة

بقلم : أوسكار وايلد
يحكيها : يعقوب الشارونى

رسوم : عادل البطراوى

الأمير الصغير





عندما كنت فى السادسة من عمرى ، رأيت صورة رائعة فى كتاب عن الغابة العذراء ، كان يسمى « حكايات حقيقية » . كانت الصورة تمثل ثعبانا من نوع « البوا » يبتلع حيوانا مفترسا . وهذه هى نسخة من الصورة المذكورة .

وكان الكتاب يقول : ان ثعابين « البوا » تبتلع فريستها كاملة دون أن تمضغها ، ثم بعد ذلك لا تستطيع الحركة على الاطلاق ، وتنام طوال ستة أشهر تهضم خلالها فريستها .

عندئذ فكرت كثيرا فى مغامرات الغابة ، واستطعت بدورى أن أرسم أول رسم لى بواسطة قلم ألوان ، وكان رسمى رقم «(١)» كما ترون .

وقد عرضت رسمى الرائع على أشخاص كبار وسألتهم اذا كان يخيفهم .. وقد أجابوا على قائلين : « ولماذا تخيفنا قبعة ؟ »

ولكن رسمى لم يكن يمثل قبعة ، انه كان يصور ثعبان بوا وهو يهضم فيل . وعندئذ رسمت قطاع داخلى من الثعبان البوا ، حتى يتمكن الكبار من الفهم – انهم دائما فى حاجة الى الشرح ، وكان رسمى رقم « ٢ » كما ترون .

ولكن الكبار نصحونى بأن اترك رسم ثعابين البوا سواء من الداخل او من الخارج جانبا ، وبان اهتم بالجغرافيا والتاريخ والحساب وقواعد النحو . وهكذا هجرت فى سن السادسة من عمرى مستقبلا كان يبدو مزدهرا لى كرسام . وكان فشل رسمى رقم « ١ » ورقم « ٢ » قد جعلنى افقد الحماس للرسم . ان الكبار لا يفهمون ابدا شيئا وحدهم دون مساعدة وانه لشيء متعب للاطفال ان يقدموا للكبار دائما .. دائما الشرح والتفسير ..

وهكذا اضطررت لاختيار مهنة اخرى وتعلمت قيادة الطائرات ، وقد طرت الى معظم انحاء العالم . وفى الحقيقة فقد أفادتنى دراسة الجغرافيا . كنت استطيع بنظرة واحدة ان أميز الصين من الاريزونا . كان ذلك مفيدا اذا فقدت الاتجاه فى الليل .

***

وخلال حياتى كانت لى عدة تجارب مع العديد من الاشخاص الجادين ..

وقد عشت طويلا مع الكبار ، ورأيتهم عن قرب للغاية ، ولكن ذلك لم يغير رايى كثيرا فيهم .

عندما كنت التقى باحد الكبار ويبدو لى انه على شىء من الذكاء ، كنت اجرى عليه تجربة رسمى رقم «(١)» الذى كنت احتفظ به دائما ـ كنت اريد ان اعرف هل هو رسم مفهوم حقا . ولكن كانوا دائما يقولون لى « انها قبعة » ـ وعندئذ كنت لا اتكلم لا عن ثعابين البوا ، ولا عن الغابات العذراء ، ولا عن النجوم . كنت اضع نفسى عندئذ فى المستوى المناسب لهذا الشخص الكبير .. فكنت احدثه عن البريدج والجولف والسياسة والكرافتات ـ وكان ذلك يسبب رضاءه لتعرفه برجل مثلى عاقل الى هذا الحد .

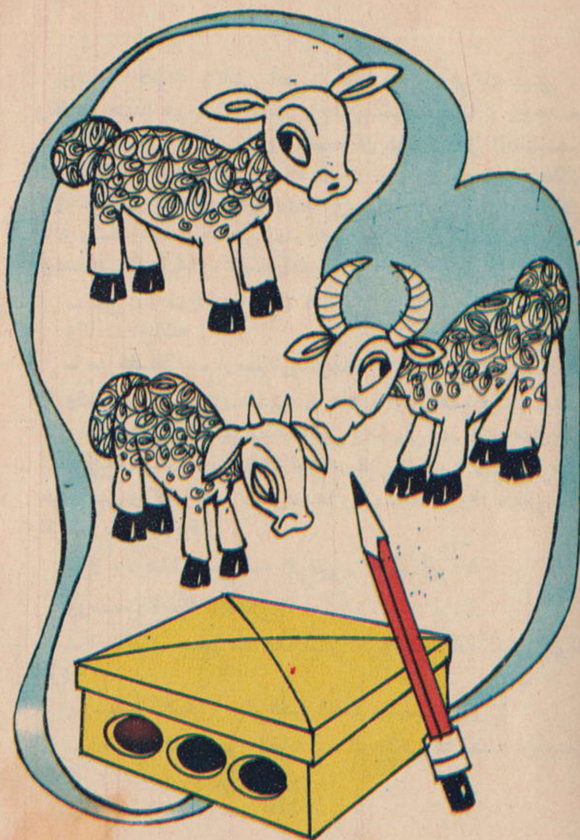
وهكذا عشت وحيدا دون ان اجد انسانا اكلمه حقيقة ، الى ان وقع عطل لطائرتى فى الصحراء الكبرى منذ ستة اعوام . كان هناك شىء قد كسر فى موتور الطائرة . وحيث انه لم يكن معى لا ميكانيكى ، ولا ركاب ، فقد بدأت الاستعداد لمحاولة القيام وحدى بعملية اصلاح صعبة للعطل . كانت المسألة بالنسبة لى حياة او موت . لم يكن معى من المياه للشرب سوى مايكفى بالكاد لثمانية ايام .

وقد نمت اذن اول ليلة على الرمال ، على بعد الف ميل من اى مكان ماهول بالناس .. كنت اكثر عزلة من اى غريق نجا على ظهر طوف وسط المحيط . ولكم ان تتصوروا دهشتى عندما استيقظت فى الصباح على صوت غريب يقول لى :

ـ من فضلك .. ارسم لى خروفا !

ـ ماذا ؟ !

ـ ارسم خروفا ! .



وعندئذ قفزت وكأنني أصبت بصاعقة ، وفركت عيني ، ونظرت جيدا فوجدت أمامي رجلا صغيرا عجيبا ، ووجدته يتأملني بعمق ، وكان يبدو واضحا ان هذا الرجل الصغير ليس تائها ، ولا يبدو عليه انه يموت تعبا ولا جوعا ولا عطشا ولا خوفا ـ لم تكن تبدو عليه أى مظاهر تدل على انه طفل تائه وسط الصحراء على بعد الف ميل من اى منطقة مأهولة.
وقد استطعت اخيرا ان اساله :

ـ لكن .. ماذا تفعل هنا ؟

وكانت اجابته :

ـ من فضلك .. ارسم لى خروفا ..

ولم استطع سوى طاعته ، خاصة وأن غموض الموقف كان شديدا . ورغم غرابة ما افعل وأنا على بعد ألف ميل من المناطق المأهولة ، وبينما انا اواجه خطر الموت ، فقد اخرجت من جيبى ورقة وقلما .. وعندما رسمت له خروفا ، نظر الى الرسم باهتمام وقال :

ـ لا .. هذا يبدو عليه المرض . ارسم لى آخر ..

ورسمت آخرا ، فقال :

ـ انت ترى جيدا .. هذا ليس خروفا .. انه كبش لأن له قرونا .

ورسمت ثانية .. فرفض ايضا رسمى وقال :

ـ أما هذا فهو عجوز للغاية .. أريد خروفا يمكنه أن يعيش طويلا .

ولأنني كنت اتعجل البدء في اصلاح موتور الطيارة ، فقد رسمت له صندوقا ، وقلت له : ان الخروف الذى تريده داخل هذا الصندوق . ودهشت تماما عندما رأيت وجهه يضيء وهو يقول لى :

ـ هذا هو بالضبط ما كنت أريده ! ألا ترى انه لابد لهذا الخروف من برسيم كثير ؟

ـ لماذا ؟

ـ لان المكان عندى ضيق جدا ..

ـ سوف يكفى ولاشك ، لانني أيضا أعطيتك خروفا صغيرا للغاية ..

قال : ـ ليس صغيرا بما فيه الكفاية .. انظر انه ينام .



● من أين جاء الأمير؟

وهكذا تعرفت بالامير الصغير .

وتطلب الامر وقتا كبيرا لكى افهم من اين جاء .. وكان الامير الصغير الذى يسالنى اسئلة عديدة ، كان يبدو عليه انه لا يسمع اطلاقا ما اطرحه عليه من اسئلة . ولكن من الكلمات التى كان يقولها صدفة ، فهمت كل شىء ، شيئا فشيئا .

وقد سالنى عندما لاحظ لأول مرة وجود طائرتى .

ــ ماهو هذا الشىء ؟

ــ انه ليس شيئا .. انه يطير ــ وهذا الشىء طائرة .. طائرة .

ــ ماذا هل وقعت من السماء ؟

ــ نعم ..

ــ آه .. انه شىء عجيب !!

ثم ضحك الامير الصغير ضحكة عالية اصابتنى بالغيظ ، واضاف : انت ايضا تأتى من السماء ! من اى كوكب انت ؟

وعندئذ سالته فجاة : انت اذن اتيت من كوكب آخر ؟

ولكنه لم يجب وقال وهو يتامل طائرتى :

ــ صحيح ان هذا الشىء لا يمكن ان يكون قد اتى من بعيد ..

ثم تشاغل الامير الصغير عنى واخذ يتامل فى الصندوق الذى رسمته له وكانه كنز .. وعدت اساله :

ـ من اين اتيت ايها الرجل الصغير ؟ ماهو « بيتك » ؟ واين تريد ان تذهب بالخروف ؟

وصمت فترة ثم قال لى : انه لشىء جميل ان رسمت الصندوق ، فهو سوف ينفع منزلا للخروف فى الليل ..

قلت له : ـ بالطبع ، واذا اردت سوف اعطيك حبلا لكى تربطه وكذلك وتدا ..

ولكنه بدا مصدوما من اقتراحى وقال :

ـ اربطه ؟ انها فكرة عجيبة !

ـ ولكنك اذا لم تربطه ، فانه سوف يذهب الى اى مكان، وسوف يضيع ..

وضحك الامير الصغير ثانية ، وقال :

ـ اين تريده ان يذهب ؟ ؟

ـ اى مكان .. سوف يسير الى الامام ..

عندئذ قال لى بجدية : لا تهتم .. المكان عندى صغير للغاية ! ثم اضاف :

اذا سار امامه فانه لن يذهب بعيدا .

وهكذا عرفت شيئا هاما ، وهو ان كوكب الامير لا تزيد مساحته عن مساحة منزله ..

ولم ادهش كثيرا ، حيث انى اعرف ان هناك الى جانب الكواكب الكبيرة ، مثل الارض ، وعطارد ، والمريخ ،وفينوس مئات من الكواكب الاخرى الصغيرة ، الى درجة ان بعضها يراه علماء الفلك بصعوبة فى التليسكوب .. ويعطى لها العلماء ارقاما .. واعتقد ان كوكب الامير الصغير غالبا

هو « أسترويد ب ٦١٢ .. ولم يشاهد أحد هذا الكوكب سوى عالم تركى ، شاهده مرة واحدة فى التليسكوب عام ١٩٠٩ - وساعتها لم يصدق أحد العالم التركى ، ربما لانه كان يرتدى ملابس شعبه الاصلية ، فهكذا شأن الكبار .ولكنهم صدقوه عندما اكد اكتشافه عام ١٩٢٠ وهو يرتدى ملابس اوروبية ! ومن ذلك نرى ان الكبار صدقوا العالم عندما ارتدى مايعجبهم ، وايضا لانه أطلق على الكوكب اسما به رقم .. والكبار يحبون الارقام ، حتى انه عندما تروى لاحدهم معرفتك لصديق جديد فانهم لا يسالون ابدا عن الاشياء الهامة .. مثلا لا يقولون ماهى الالعاب التى يحبها صديقك الجديد ، او هل هو يحب جمع الفراشات .. وتتجه اسئلة الكبار فى العادة الى الارقام ، يسالون كم عمره ؟ كم اخوة لديه ؟ كم يكسب أبوه ؟! ..

وهكذا لم يكن من الممكن ان اؤكد للكبار وجود الامير الصغير بان اقول انه كان رائعا ، وانه كان يضحك وكان يريد خروفا .. ولكن من الممكن أن يصدقونى اذا قلت لهم أنه قادم من الكوكب « أسترويد ب ٦١٢ » هكذا الكبار .. وعلى الصغار ان يكونوا متسامحين معهم ..

***

وانا اكتب هذا الكتاب لكى اتذكر صديقى الامير الصغير وحتى لا انساه لانه من المؤلم ان ننسى الاصدقاء .. وكنت اتمنى ان اروى لكم منذ البداية القصة هكذا : كان ياما كان

امير صغير ، كان يسكن فى كوكب صغير حجمه أكبر من الامير بقليل .. وكان الامير فى حاجة الى صديق ..

وقد حكى لى الامير الصغير مأساة اشجار «البوابا» فوق كوكبه ، فهى تكبر الى درجة انها تملا الكوكب بجذورها وتهدده بالفناء ، لانها قد تجعله ينفجر مثلما حدث لكوكب آخر ، كان الشخص الذى يسكنه كسولا .. اما الامير الصغير ، فانه كل يوم يتولى تنظيف كوكبه الصغير من جذور اشجار «البوابا» وهى صغيرة ، قبل ان تكبر وتتضخم .. وهو يجدها بجوار جذور اشجار الورد ..



وهكذا فهمت من اميرى الصغير شيئا فشيئا حياته الصغيرة الحزينة . ظل مدة طويلة لا يجد شيئا يسر قلبه ، سوى نعومة منظر غروب الشمس .

وذات يوم قال لى :

ــ احب غروب الشمس .. تعال نشاهدها تغرب .

قلت : ــ ولكن يجب ان ننتظر ..

ــ ننتظر ماذا ؟

ــ ننتظر ان تغرب الشمس ..

وبدا على الامير الصغير الدهشة ثم ضحك من نفسه وقال:

ــ انى دائما اتصور انى فى كوكبى ...

واخذت افكر .. حقا عندما ينتصف النهار فى الولايات المتحدة الامريكية ، فان الشمس تغرب فى فرنسا كما

نعلم .. ويكفى الوصول الى فرنسا فى دقيقة واحدة اذا استطعنا لمشاهدة غروب الشمس .. ولان البلدين بعيدين عن بعضهما فالامر صعب ، ولكن فوق كوكب صغير للغاية مثل كوكب الامير الصغير ، فانه يكفيه ان ينتقل بمقعده بضعة خطوات ويشاهد غروب الشمس فى كل مرة .. حتى ان الامير الصغير قال انه شاهد ذات يوم ، غروب الشمس ٤٣ مرة فى يوم واحد ! ويبدو انه كان حزينا فى ذلك اليوم ، لانه اضاف انه عندما يكون الانسان حزينا ، فانه يحب مشاهدة الغروب ..

ومرة اخرى سالنى الامير الصغير فجاة : الخروف .. ياكل الزهور طالما هو ياكل الاشجار الصغيرة ..

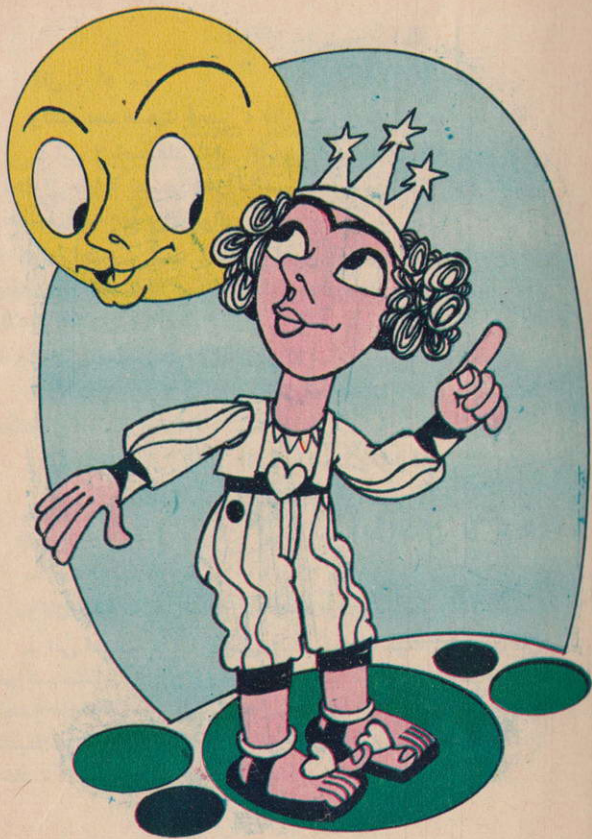
قلت له : نعم الخروف ياكل كل ما يقابله ..

قال : ـ حتى الزهور التى لها اشواك ؟ .

ـ نعم حتى الزهور ذات الاشواك ..

وعندئذ سالنى : ولكن ما فائدة الاشواك ؟ .

ولم اكن اعرف الاجابة ، وكنت مشغولا للغاية فى محاولة فك صمولة فى الموتور ، وكنت قلقا لان العطب كان كبيرا ، وكمية المياه معى غير كافية .. ولكن الامير الصغير اصر على سؤاله .. وهو لم يكن ابدا يتنازل عن الحصول على اجابة على كل سؤال ، فقلت له وذهنى شاردا : الاشواك لا تفيد فى شىء انها مجرد شىء شرير فى الزهور !



قال : آه ..

ولكنه بعد صمت قصير ، قال لى وفى لهجته بعض المرارة :

ـ انى لا اصدقك ! ان الزهور ضعيفة وبريئة ... وهى تحاول حماية نفسها قدر ما تستطيع .. لاشك انها تتصور نفسها قوية بهذه الاشواك ..

ولم اجبه ، كنت ساعتها اقول لنفسى اذا لم انجح فى فك هذه الصمولة سوف ادقها بمطرقة . ومرة ثانية قطع الامير افكارى وقال :

ـ هل تعتقد انت ان الزهور ؟

قلت ـ لا .. لا .. انى لا اعتقد شيئا .. انى فقط مشغول باشياء جادة .

وعندئذ نظر الى الامير الصغير مصدوما وقال :

ـ الاشياء الجادة .. انك تتكلم مثل الكبار !!

وشعرت بالخجل ، ولكنه لم يتوقف فقد اضاف بلا رحمة:

ـ انت تخلط كل شىء ..

وكان يبدو عليه الضيق الشديد وهو يستمر قائلا :

ـ انى اعرف كوكبا يعيش فيه شخصا لونه احمر فان لم يستنشق ابدا اى وردة او زهرة . لم ينظر ابدا الى اى نجمة ، ولم يشعر بالحب ابدا تجاه اى شخص . ولا يفعل شيئا غير عمليات حسابية ..وطوال اليوم يردد انه شخص جاد .. ولكنه فى الحقيقة ليس انسانا انه عش غراب !

● الأمـيـر والـــوردة

وازداد غضب الامير واستمر يتحدث الى :

ـ منذ ملايين السنين والورود تصنع الاشواك .. ومنذ ملايين السنين والخراف تاكل الورود . وليس جادا فى رايك ان نبحث لماذا تتعب الورود نفسها لصنع اشواك لا تفيدها فى شىء ؟ هل هذه الحرب بين الخراف والورود غير هامة ؟ اليست اكثر اهمية وجدية من هذه الحسابات التى يجريهـا الرجل السمين الاحمر ؟

الا تعرف انى لم ار سوى وردة واحدة فى حياتى موجودة فوق كوكبى ، ولا يوجد لها مثيل فى اى مكان فى العـالم .. الا تعلم انى اخاف ان ياكلها الخروف ، هكذا دون ان يدرى ماذا يفعل .. كل هذا اليس شيئا هاما ؟! .

واستمر ..

ـ اذا كان هناك شخص يحب وردة ، لا يوجد منها سوى واحدة وسط ملايين وملايين النجوم ، الا يكفى هـذا لكى يكون سعيدا عندما ينظر اليها ؟

ولكن اذا اكلها الخروف ، فان الامر سيكون وكان كـل النجوم قد انطفات مرة واحدة ! اليس كل هذا مهم !

ثم انفجر الامير الصغير فى بكاء شديد ، وكان الليل قـد هبط ، وقد تركت كل ادواتى واصبحت لا اهتم بهـا .. لا بالصمولة ، ولا بالمطرقة ، ولا بالعطش ، ولا بالموت ـ لقد

كان معى فوق ارض كوكبى ، اميرا صغيرا لابد من مواساته . واخذته بين ذراعى ، واخذت أطمئنه واقول له ، ان الوردة التى تحبها ليست فى خطر ، وانى سارسم ((كمـــامة)) لفم الخروف حتى لا ياكلها .. ولم اعد اعرف ماذا اقول .. وما الذى يمكن ان يجعله يهدا ، فان عالم الدموع عالم غـــامض للغاية .

وتعلمت بسرعة ان اتعرف جيدا على هذه الوردة .وتبين انه كان هناك دائما فوق كوكب الامير الصغير ورود بســـيطة للغاية ، لها صف واحد من الاوراق . وكانت لا تشغل سوى حيزا ضيقا من المكان ولا تضايق احدا ــ كانت تظهر صباحا وتنطفىء فى المساء ــ ولكن وردة الامير نبتت ذات يوم من بذرة لا يعرف من اين اتت . وقد راقب الامير الصغير عــن كثب ساقها الصغير وهو ينمو ، ولاحظ انه لا يشـــــبه سيقان الورود الاخرى . وتخيل انها نوع جديد من الاشجار العملاقة ((البوابا)) ، ولكنه شاهد برعم الوردة بها . ولان البرعم كان كبيرا ، فقد انتظر الامير بالفعل شيئا غير عاديا .. ولكن البرعم ظل مغلقا وقتا طويلا ، وكان الوردة تختار الوانها بدقة ، وتنظم اوراقها بعناية ، فهى تريد ان تظهر فى اجمل وابهى صورة .. وهكذا استمر البرعم مغلقا ايـــاما طويلة ، وظلت الوردة تتزين طويلا ، الى ان ظهرت ذات صباح ، وقالت للامير وهى تتثاءب : آه .. لقد استيقظت من توى ، اعذرنى اذا كنت غير مرتبة تماما !

ولم يكتم الامير اعجابه وقال لها : كم انت جميلة !

قالت برقة : اليس كذلك .. لقد ولدت فى نفس الوقت مع الشمس .

وعرف الامير انها وردة غير متواضعة ، وبعد قليل قالت له : ان ميعاد افطارى قد حان .. هل يمكنك ان تفكر فى ؟ واسرع الامير ومعه رشاش ماء وقدم لها ماء قراحا .

وهكذا انشغل الامير من الغرور الغامض للوردة ، حتى انها قالت له ذات يوم وهى تتحدث عن اشواكها الاربع ، ((يمكن للنمور ان تاتى بمخالبها)) .

وقاطعها الامير : لا توجد نمور فوق كوكبى ، كما ان النمور لا تاكل الحشائش .



قالت : لست من الحشائش ..

قال : آسف ..

- انا لا اخشى النمور ولكنى ارتعب من تيارات الهواء .. اليس لديك ساتر .

واخذ الامير يفكر ، ان هذه الوردة ولاشك معقدة .. فكيف يخاف نبات من الهواء ؟

ولكنها طلبت أيضا أن يضع فوقها غطاء فى المساء ، وقالت:
ـ ان البرد عندك شديد .. أما المكان الذى جئت منه .. ولكن الوردة توقفت عن الحديث ، فقد شعرت بالخجل لانها كانت على وشك أن تكذب .. واخذت تسعل لكى تجعل الامير يندم لانه لم يأت لها بالساتر الذى يحميها بعد وسألته : أين هذا « الساتر » الذى يحمينى من الهواء .

قال ـ كنت سآتى الك به ولكنك كنت تتحدثى !

وعادت الوردة تسعل أكثر واكثر لكى تستثير ندمه .

***

وهكذا شعر الامير الصغير رغم حبه للوردة ، أنه لم يعد يثق فيها .. فهو كان يصدق كل كلامها من قبل ، مما جعله تعيسا وذات يوم قال لى : ما كان يجب أن استمع الى الوردة لا يجب ابدا ان نستمع الى الورود .. يكفى ان ننظر اليهـا وان نشم رائحتها ... وردتى كانت تملأ الكوكب برائحتهـا الزكية ، ولكنى لم أستمتع بذلك بسبب حكاية مخالب النمر التى شغلتنى ، وكان يجب أن أفهم أنها ذكرتها لكى يزيد حبى وعطفى عليها ..

وهكذا لم يفهم الامير الوردة حينئذ جدا ، وكان يجب عليه كما ذكر لى أن يعاملها على أفعالها وليس على أقوالها .. فان وجودها كان يضيء له الكوكب وينشر فيه الرائحة الطيبة

.. وكما قال : كان يجب ان افهم ان رقتها الخفية وراء فكرها الساذج .. آه ان الورود تصرفاتها متناقضة .. ولكن كنت اصغر سنا من ان افهم انى احبها ..

وقد حاولت ان اعرف كيف وصل الامير الصغير الى الارض ، واعتقد انه استغل مرور سرب من الطيور البرية المهاجرة .. وكان قبل سفره للارض قد قام بترتيب كوكبه جيدا ، وقام للمرة الاخيرة برى وردته . وعندما استعد لتغطيتها بالغطاء الخاص بها شعر بالرغبة فى البكاء وقال لها :

ـ وداعا .

ولكنها لم تجبه سوى بعد صمت طويل قالت له :

ـ لقد اسات التصرف معك .. سامحنى .. ارجو ان تكون سعيدا .

ودهش الامير لانها لم تعاتبه .. لم يفهم سر رقتها وهدوئها المفاجىء .. وسمعها تقول :

ـ نعم لقد احببتك .. ولكنك لم تعرف ذلك لاننى لم اتصرف معك جيدا .. لا تهتم .. ولكنك ايضا لم تتصرف تصرفا حسنا . حاول ان تصبح سعيدا .. ارجوك لا تضع على هذا الغطاء ...

ـ ولكن الهواء ..

ـ لست مريضة .. وهواء الليل المنعش مفيد لى . فانا وردة ..

ـ ولكن الحيوانات ..

ـ يجب ان أتحمل فراشة او اثنـــين .. ثم من الذى سيزورنى ؟ .. انت ستكون بعيدا .. اما الحيوانات الكبيرة فانى لا اخشاها .. ان لدى مخالبى انا ايضا .. واشـــارت بسذاجة الى اشواكها الاربع ثم قالت : لا تقف هنا هكذا .. لقد قررت ان تذهب .. اذهب اذن .. لقد كانت وردة ذات كبرياء .. لم تشا أن يراها الأمير الصغير وهى تبكى .

● حكـــايات الكـــواكب

وذهب الامير الصغير فى البداية فى زيارة للكواكب المجاورة لكى يبحث عن شيء يشغله ولكى يتعلم .. وكان الـكوكب الاول يحكمه ملك متكبر يدعى انه ليس له رعايا ، ويتصور انه يحكم كوكبه والكواكب المجاورة والنجوم . وكان الكوكب صغير الى درجة ان الامير الصغير لم يجد مكانا ليجلس فيه ، فاستاذن الملك ان يزيح قليلا ردائه الملكى الفخم الذى يغطى الكوكب كله لكى يجلس ! وشعر الامير الصغير بالملل واراد ان يرحل .. ولكن الملك طلب منه ان يمكث وعرض عليه انيعينه وزيرا للعدل ..

فدهش الامير الصغير وقال :

ـ ولكن ليس هنا رعايا لكى احكم بينهم !

قال الملك : اذن حاكم نفسك . انه من الصعب ان يحاكم الانسان نفسه ، ولكن من السهل ان يحاكم الاخرين . واذا استطعت ان تحاكم نفسك سوف تصبح حكيما بالفعل .

واخذ الامير الصغير يفكر انه ليس فى حاجة الى الحيـــاة



فوق كوكب هذا الملك لكى يحاكم نفسه . لابد له من الرحيل. ولكن الملك أخذ يحاول استبقاءه دون فائدة .. وعندما وجد أن الامير الصغير سيرحل بالفعل .. قال له فى آخر لحظة :

ـ اذن لقد عينتك سفيرا لى فى كل مكان !

***

اما الكوكب الثانى فقد التقى فيه الامير الصغير بانسان معجب بنفسه .. قال عندما راى الامير :

ـ آه .. انت معجب بى !

واخذ المغرور يعلم الامير الصغير كيف يصفق له ..فاخذ الامير الصغير يصفق .. ولكن بعد دقائق شعر أن اللعبة مملة ، وقال له : هل انت حقا معجب بنفسك الى هذه الدرجة ؟

قال المغرور : نعم .. انا اجمل الناس ، واكثرهم ثراء ، وذكاء ، واناقة فوق هذا الكوكب ..

قال الامير : ولكنك وحدك فوق هذا الكوكب ..

قال المغرور : ولكنك انت ستعجب بى ..

ودهش الامير من أحوال ساكن هذا الكوكب ، واسرع بالرحيل وهو يزداد يقينا بان أحوال الكبار مثيرة للعجب .

***

وفى كوكب آخر ، التقى الامير الصغير بساكنه الذى اتضح

انه رجل اعمال ـ وكان الرجل مشغولا الى درجة انه لم يرفع راسه لينظر الى الامير الصغير عند قدومه ، وقال له الامير:

ـ سيدى ان سيجارتك انطفات ..

ولكن الرجل استمر فيما كان فيه وقال : ثلاثة واثنين تساوى خمسة .. خمسة وسبعة .. اثنى عشر .. الخ الى ان قال اذن هنا ٥٠٠ مليون و ٦٢٢ و ٧٣١ .

ونظر الى الامير وكانه لايراه . وقال له : انت ماتزال هنا؟ اوه .. ان لدى عمل كثير . واخذ الامير يساله عما يفعل الى ان عرف منه انه يعتبر نفسه يمتلك النجوم ، ولذا يقوم بعدها لكى يكتب هذا العدد فى ورقة ، ويضعها فى البنك ،



حتى يمكنه بيعها او شراء المزيد اذا أراد ..

ولم يعجب الامير الصغير بمنطق رجل الاعمال وقال له : ماذا تفعل بالنجوم .. انها ليست فى حاجة اليك لكى تمتلكها ، وامتلاكك لها لا يفيدها ..

***

ورحل الامير ايضا من هذا الكوكب وقد تعرف اكثر على حماقة وغرابة البشر .

ودهش الامير الصغير عندما راى الكوكب التالى الذى قام

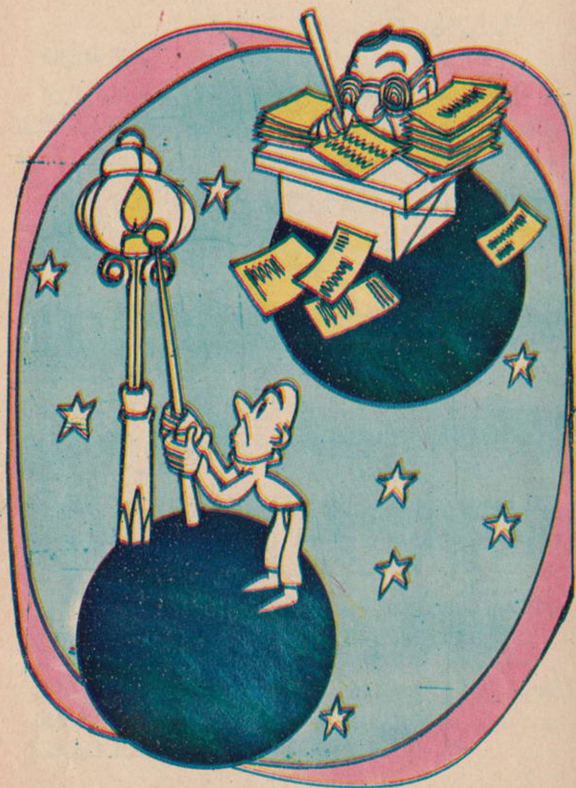
بزيارته .. لقد كان صغيرا للغاية .. اصغر الكواكب حجما التى رآها فى حياته .. ولم يكن هناك على الكوكب سوى مكان لفانوس انارة ، مثل فوانيس الشوارع ، ورجل يقوم باضائته .. ولم يفهم الامير فائدة هذا الفانوس ، والرجل الذى يشعله فوق كوكب ضئيل وسط السماء .. ولكن الامير رغم ذلك اعجب بالفكرة ، ووجد انه من المفيد ان يضىء انسان الضوء ، فكأنه يضىء نجمة فى السماء ، وقد تكون هناك وردة تراقبه ، تستيقظ وتنام على ضوء مصباحه .

واخذ الامير يفكر : انه شىء جميل وبالتالى مفيد . وافهمه الرجل ان مايفعله عمل محكوم عليه به وان الامور لم تكن هكذا متعبة . فقد كان فى البداية يشعل المصباح صباحا ، ويطفئه فى المساء ، وكان عندئذ لديه وقت للنوم .. ولكن مع مرور السنين ، اصبح كوكبه الصغير يدور حول نفسه بسرعة اكبر واكبر ، وهكذا فانه يضطر لاشعال الفانوس واطفائه كل دقيقة ! فان اليوم اصبح يستمر دقيقة واحدة فوق كوكبه ـ واخذ الامير الصغير ينظر الى الرجل معجبا به ، لتفانيه فى عمله ، ولانه على الاقل يهتم بشىء آخر غير نفسه ، وليس مثل باقى سكان الكواكب التى قام بزيارتها ..

وقال له الامير : عندى فكرة قد تريحك ..

قال الرجل : قل لى ارجوك ..

وفكر الامير الصغير حقا يمكن للانسان ان يكون مخلصا وكسولا فى نفس الوقت .



قال له الامير :

ان كوكبك صغير للغاية ، حتى انك يمكن ان تدور حوله في ثلاث خطوات .. فما عليك سوى أن تسير ببطء لكى تظل في ضوء الشمس وذلك عندما تريد ان تجد بعض الراحة ..

قال الرجل : ان ذلك ليس حلا لمشكلتى ، فان كل ماأتمناه هو أن أنام ...

***

واضطر الامير للرحيل ، وهو يأسف على حال الرجل الذى اعتبره الوحيد الذى كان يمكن أن يصبح صديقه ، وان يعيش معه على كوكبه ، ولكن الكوكب صغير للغاية .. وكان اسف الامير يرجع ايضا الى حبه لمشاهدة غروب الشمس كثيرا ، وهو أمر كان سيتوفر له فى هذا الكوكب ١٤٤٠ مرة خلال كل ٢٤ ساعة !

ووصل الامير الى كوكب آخر خلال جولته ، فوجده اكبر عشر مرات من كوكب رجل المصباح .. ووجد ساكن الكوكب الكبير رجل عجوز يكتب فى كتب ضخمة الحجم .

وجلس الامير امامه فقد كان يشعر بالتعب بعد رحلاته الطويلة ، وقال لاشك ان هذا الرجل أحد المستكشفين ..

وساله العجوز : من أين أتيت ؟

ولكن الامير بدوره ساله :

ما هذا الكتاب الضخم وماذا تفعل هنا ؟

قال الرجل : انى جغرافى ..

ـ وماهو الجغرافى ؟

ـ انه عالم يعرف اين توجد الانهار ، والبحار ، والمدن ، والجبال ، والصحارى .

وفرح الامير وقال : حقا هذا شيء يستحق الاهتمام هاهو اخيرا رجل يمارس مهنة حقيقية ..

واخذ الامير ينظر حوله فهو لم ير من قبل كوكبا بهـذا الاتساع ، وسأل :

ـ ان كوكبك جميل حقا .. هل به محيطات ؟

قال الرجل : لا يمكننى ان اعرف ..

وشعر الامير بخيبة امل وقال :

ـ آه .. اذن هل هناك جبال ؟

ـ لا يمكننى ان اعرف ..

ـ ولا مدن ولا انهار ولا صحارى ؟

اجاب الجغرافى : لا يمكننى أيضا ان اعرف ..

ـ ولكنك جغرافى !

ـ نعم ، ولكنى لست مستكشفا . لدى نقص كامـــل فى المستكشفين ـ ان الجغرافى ليس هو الذى يقوم بعد المدن والانهار والجبال والبحار والمحيطات والصـــحارى ـ ان الجغرافى رجل اكثر اهمية من أن يقوم بالترحـال ـ انه

لا يترك مكتبه ، ولكنه يستقبل فيه المستكشفين ويستجوبهم ويدون فى مذكراته ذكرياتهم .. واذا كان مايقوله بعضهم يستحق الاهتمام ، فان الجغرافى يقوم بالتحقق من ضمير المستكشف .

ـ ولماذا ذلك ؟

ـ لان المستكشف الذى يكذب ، يصيب كتب الجغرافيا بكوارث .

قال الامير : اعرف شخصا يمكنه ان يصبح مستكشفا سيئا .

ـ ممكن ، ولكن عندما يكون التقرير الذى كتبه المستكشف جيدا فاننا عندئذ .نجرى تحقيقا غن الاستكشاف الذى قام به .

ـ كيف ؟

ـ ان الامر معقد ، ولكن نطلب من المستكشف ان يقدم الادلة والبراهين .. مثلا اذا كان الامر يتعاق بجبل ضخم نطلب منه ان ياتى بحجارة كبيرة منه ..

وفجاة انفعل الجغرافى وقال :

ـ ولكنك انت تاتى من بعيد .. انت اذن مستكشف ، عليك ان تصف لى كوكبك .

وفتح الجغرافى كتابه وبرى قلمه الرصاص فانه فى البداية يكتب روايات المستكشفين بالرصاص ، ثم يكتبها بالحبر عندما يحصل منهم على البراهين .



قال الامير : أوه .. ان كوكبي ليس مثيرا .. انه صغير للغاية .. لدى ثلاثة براكين .. احدهما خامد والاخران فى حالة نشاط .. ولكن لا احد يعلم .

ـ ماذا تعنى لا احد يعلم !

ـ عندى ايضا وردة ..

ـ انى لا ادون الورود ..

ـ لماذا ؟ انها اكثر جمالا من اشياء اخرى ..

ـ ولكنها قصيرة العمر ..

ـ ماذا يعنى ذلك ؟

قال الجغرافى ـ ان كتب الجغرافيا أثمن الكتب على الاطلاق ، فهى لا تصبح قديمة قط ، لانه من النادر جدا أن يقوم جبل بتغيير مكانه ، وكذلك فانه من النادر أن يفرغ محيط من مائه .. اننا نكتب ـ نحن معشر الجغرافيين ـ اشياء خالدة .

ـ ولكن البراكين الخامدة يمكن ان تنشط .

لم تقل لى مامعنى قصيرة العمر ؟

ولكن الجغرافى قال :

ـ الامر سيان لدى الجغرافى ان يكون البركان خامدا او أو نشطا .. المهم عندى هو الجبل .. انه خالد .

ولكن الامير اصر على سؤاله :

ـ مامعنى قصير العمر ؟

ـ يعنى ان الشيء مهدد بالاختفاء والفناء قريبا .

ـ اى ان وردتى مهددة بالفناء قريبا ؟

ـ بكل تاكيد !

وفكر الامير الصغير ان وردته مهددة بالفناء ، وهى لا تملك ان تدافع عن نفسها ضد العالم ، سوى بأربع اشواك ، ورغم ذلك فقد تركها وحدها .

وشعر لاول مرة بالندم لرحيله عن كوكبه ، ولكنه استعاد شجاعته وسأل الجغرافى :

ـ اين تنصحنى ان اذهب ؟

ـ اذهب الى كوكب الارض .. ان له سمعة طيبة ..

ورحل الامير وهو يفكر فى وردته .

وهكذا فان الكوكب الاخير فى رحلة الامير الصغير كان الارض .

ولكن الارض ليست كوكبا عاديا . ان بها وقت زيارة الامير الصغير لها ١١١ ملكا ، و ٧ آلاف جغرافى ، و ٩ الاف رجل اعمال و ٣١١ مليون مغرور ومدعى .. اى حوالى ٢ مليار من الكبار .





ولكى ناخذ فكرة عن حجم الارض ، فلنا ان نعرف انه قبل اختراع الكهرباء ، كان هناك جيش فى القارات الست لكى يشعلوا المصابيح . وكان هذا الجيش مكونا من ٤٧٢ الف و ٥١١ شخصا . ومن بعيد كان منظر الارض رائعا عندما كان هذا الجيش يتحرك بالمشاعل . كانت حركته منتظمة وكانه جيش من راقصى الباليه - فى البداية كان يتحرك مشعلوا المصابيح فى نيوزيلندا ، واستراليا . وعندما يذهب هؤلاء الى النوم ، يبدا دور الصين وسيبيريا ، ثم روسيا والهند ، وتاتى بعدهم افريقيا واوروبا ، واخيرا امريكا الجنوبية ثم الشمالية .. ولم يكن احد منهم يخطىء ابدا فى توقيت دوره .. انه شىء عظيم للغاية ..

اما الذين كانوا يعيشون فى كسل ، فانهم فقط كانوا من يشعلون المصابيح فى القطب الشمالى والجنوبى ، لانهم كانوا يعملون مرتين فى العام فقط .

ولكن الامير الصغير دهش عندما وصل الى الارض لانه لم يجد احد . وقد خشى فى البداية انه اخطا فى الكوكب المطلوب .. ونظر حوله فوجد نفسه فى مكان كله رمال ، وفجاة ، وجد جسم مستدير يضىء الى جواره على الارض ، فقال له:

- مساء الخير !

ورد الثعبان : مساء الخير ..

وسال الامير : ماهذا الكوكب الذى جئت اليه ؟

فرد الثعبان : انه الارض ، وانت فى الصحراء فى افريقيا..

ـ اوه .. الا يوجد احد على الارض ؟

ـ لا يوجد احد فى الصحارى الذى نحن فيها .. ولكن الارض واسعة ..

● الأمير فى حديقة الورود

وجلس الامير فوق حجارة وجدها ونظر الى السماء،وقال: اوه هاهو كوكبى ، انه بالضبط فوقنا ، اوه كم هو بعيد ..

قال الثعبان : ان كوكبك جميل ، ولكن ماذا جئت تفعل هنا ؟ ..

ـ ان لدى متاعب مع وردة ..

ـ آه .

وسكت الاثنان .

وقطع الامير الصمت سائلا :

ـ اين البشر ؟ انى اشعر بالوحدة فى الصحراء ..

ـ ستشعر بالوحدة ايضا مع البشر ..

ونظر اليه الامير الصغير طويلا ، وقال :

ـ انك لحيوان غريب ، فانت رفيع وكانك اصبع ..

ـ ولكننى اكثر قوة واهمية من اصبع ملك !

فقال له الامير : ولكنك لست قويا .. انك لا تملك حتى اقدام ، ولا تملك أن تسافر ..

ـ ابدا انى استطيع ان اسير بك اسرع من السفن ..

والتف الثعبان حول ساق الامير الصغير وقال له :

ـ ان الذى المسه ، اعيده الى الارض التى خرج منها ، ولكنك انت نقى ، وقد جئت من كوكب آخر ، وانا اشفق عليك .. انت الضعيف للغاية فوق هذه الارض الصلبة كالجرانيت .. يمكننى ان اساعدك ذات يوم اذا اشتقت لكوكبك ..

قال الامير : اوه فهمت .. ولكن لماذا تتكلم دائما بالالغاز .

قال الثعبان : انى اجد لها كلها حلا ..



وسكتا .

وسار الامير الصغير فى الصحراء ، ولكنه لم يلتق سوى بالرمال . واخذ ينادى قائلا :

ـ كونى اصدقائى .. انى وحدى .. انى وحيد هنا ..

ولكن لم يجبه احد .. فقط اجاب عليه صدى صوته ..

وحزن الامير ، فقد وجد ان الارض كوكب غريب انه كوكب جاف كله صحارى وجبال .. والبشر يردون على من يكلمهم بنفس الكلمات : اما انا فقد كان عندى وردة تكلمنى

دائما .. بل ودائما تبدا هى الحديث ..

***

ولكن بعد وقت طويل من السير وسط الرمال والصخور والثلوج ، اكتشف الامير الصغير اخيرا طريقا اتخذه ، حتى وجد حديقة مليئة بالورود قال لها :

ـ صباح الخير ..

وردت الورود تحيته . واخذ الامير الصغير ينظر اليها .. انها كلها تشبه وردته .. وسال الامير الصغير مبهورا :

ـ من انتم ؟

قالوا : نحن الورود !

وشعر الامير بحزن شديد .. فقد كانت وردته قد قالت له انها الوحيدة من نوعها فى العالم ـ وهاهى امامه حوالى خمسة آلاف وردة كلها فى حديقة واحدة وكلها تشبه وردته!

واخذ يفكر : ان وردتى ستحزن كثيرا اذا رات ما اراه الان .. عندئذ ستبدو مريضة وسوف تدعى انها تحتضر حتى تهرب من الخجل .. وعندئذ سوف اضطر الى تمثيل دورى معها ومحاولة رعايتها ، فهى اذا شعرت انى ايضا مجروح الكبرياء فانها قد تترك نفسها تموت بالفعل ...

واستمر يفكر : وانا الذى كنت اتخيل انى املك وردة لا مثيل لها ، بينما انا املك وردة عادية ، يوجد منها الآلاف فى حديقة واحدة ـ الوردة والبراكين الثلاثة التى لا يزيد

ارتفاعها عن ارتفاع ركبتي ، لا يجعل مني أميرا كبـــيرا »
وتمدد الامير الصغير على الارض وبكى ..

***

وعندئذ ظهر ثعلب ..

ـ صباح الخير .

فرد الامير بادب : صباح الخير .. لكنه استدار ولم ير احدا ..

وقال الصوت : انى هنا .. تحت شجرة التفاح ..

ـ من انت ؟.. انك جميل !

ـ انني ثعلب !

قال الامير مقترحا عليه : تعال العب معى .. فانني حزين للغاية ..

قال الثعلب : لا أستطيع ان العب معك .. فاني لست مستانسا :

فقال الامير : آه ـ اني آسف ..
ولكن بعد لحظة تفكير اضاف :

ـ ولكن مامعنى مستانس ؟

قال الثعلب : يبدو انك لست من هنا .. عما تبحث ؟

ـ ابحثعن البشر .. مامعنى مستانس ؟
ولكن الثعلب قال :

ـ ان البشر لديهم بنادق ويصطادون ، وذلك امر مزعج

.. وهم أيضا يربون الدواجن .. هذا هو الشيء الوحيد المثير للاهتمام .. هل تبحث عن الدواجن ؟

ـ لا .. انى ابحث عن اصدقاء .. لم تقل لى مامعنى مستانس ..

ـ انه امر قديم .. يعنى انشاء روابط ..

ـ روابط ؟

ـ نعم .. انك بالنسبة لى مجرد صبى صغير مثل آلاف الصبية الصغار .. ولست فى حاجة اليك ، وانت ايضا لست فى حاجة الى .. فانا بالنسبة لك مجرد ثعلب مثل آلاف الثعالب المماثلة لى .. ولكن اذا استطعت انت استئناسى ، فاننا سوف يحتاج كل منا للاخر .. سوف تكون بالنسبة لى الوحيد فى العالم وكذلك انا بالنسبة لك ..

ـ بدات افهم .. هناك وردة .. اعتقد أنها استانستنى :

قال الثعلب : ـ ممكن .. فاننا نرى على الأرض كل شىء ..

ـ لا . ليس على الارض ..

وبدا الفضول على الثعلب فقال :

ـ فوق كوكب آخر ؟

ـ نعم .

ـ هل هناك صيادون على هذا الكوكب ؟

ـ لا ..

ـ هذا شيء يستحق الاهتمام .. والدواجن ؟
ـ لا توجد .
قال الثعلب آسفا : ـ ليس هناك شيء كامل ...
ثم عاد الثعلب يكمل حديثه الاول مع الامير الصغير :

ـ حياتي رتيبة .. اصطاد الفراخ ، ويصطادني البشر . كل الفراخ تتشابه ، وكل البشر يتشابهون ـ اشعر بالملل بعض الشيء . ولكن اذا استانستني فان حياتي سوف تضيء ـ سوف اعرف صوت خطى مختلفة عن كل اصوات الخطى الاخرى ـ الخطى الاخرى تدفعني للاختباء تحت الارض ، اما خطاك انت فانها عندئذ سوف تجعلني اخرج من جحري .



ستكون لي مثل الموسيقى ـ ثم انظر .. هل ترى هناك حقول القمح ؟

اني لا آكل الخبز ، والقمح غير مفيد لي .. وحقول القمح لا تذكرني بشيء .. وذلك امر مؤسف ـ ولكن انت لك شعر لونه ذهبي .. سيكون الامر رائعا لو انك استانستني .. القمح الذهبي سوف يذكرني بك .. وساحب عندئذ صوت الهواء في حقول القمح ..

وسكت الثعلب ونظر طويلا للامير الصغير وقال :

ـ ارجوك .. استانسنى !

ـ ارحب بذلك .. ولكن ليس لدى الكثير من الوقت . لدى اصدقاء يجب ان اكتشفهم ، واشياء عديدة يجب ان اعرفها .

ـ ولكنك لن تعرف غير الاشياء التى تانسها . ان البشر لم يعد لديهم وقت لمعرفة اى شىء . انهم يشترون اشياء جاهزة من التجار .. ولان التجار ليسوا اصدقاء .. فان البشر لم يعد لهم اصدقاء . اذا اردت صديقا فعليك باستئناسى !

قال الامير : ما الذى يجب عمله ؟

ـ يجب ان تكون صبورا للغاية ـ سوف تجلس فى البداية بعيدا عنى ، هكذا على الارض .. سانظر اليك بطرف عينى ولن تقول انت شيئا ، فان الكلام منبع لسوء التفاهم . ولكن فى كل يوم يمكنك ان تقترب منى اكثر .

***

وفى اليوم التالى عاد الامير الصغير .. فقال الثعلب :

ـ كان الافضل ان تعود فى نفس الساعة التى التقينا فيها. مثلا اذا جئت انت دائما فى الرابعة بعد الظهر ، ستجدنى منذ الثالثة وقد بدات اشعر بالسعادة ، وكلما اقترب موعد اللقاء كلما سعدت اكثر .. وفى الرابعة ساشعر بالاثارة والقلق .. ولكن اذا حضرت فى اى ساعة فلن اعرف متى يسعد قلبى .. وهكذا قام الامير الصغير باستئناس الثعلب ، وعندما حان موعد الرحيل قال الثعلب : آه .. سوف ابكى ..

قال الامير : ـ انت المخطىء . لم أكن أريد لك كل هـذا العناء ، ولكنك انت الذى طلبت ان استأنسك ..

ـ طبعا ..

ـ ولكنك على وشك البكاء ..

ـ طبعا ..

ـ اذن انت لا تكسب شيئا من ذلك ..

ـ لقد كسبت .. هل تذكر لون القمح الذى يشبه لون شعرك ؟

ثم اضاف الثعلب قائلا للامير الصغير :

ـ اذهب وشاهد الورود .. سوف تفهم أن وردتك هى الوحيدة فى العالم . وسوف تعود لتقول لى وداعا ، وعندئذ سوف اقدم لك هدية : سر .

وذهب الامير الصغير لرؤية الورود وفهم انها ليست مماثلة لوردته .. بل انها لا شىء بالنسبة له .. وأن هذه الورود مثل الثعلب قبل الالفة التى نشات بينهما .. فى البداية كان مثل آلاف الثعالب ، ولكنه اليوم جعل منه صديقا له،وبالتالى فهو لا مثيل له فى العالم ..

وقال الامير الصغير للورود :

ـ ان وردتى هى الوحيدة فى العالم .. اما أنتم فلا يمـكن ان اموت من أجلكم .. وقد يتصور احد أن وردتى تشبه لكم ـ ولكنها هى وحدها اهم منكم جميعا ، لانها هى التى قمت بريها ، ووضعها تحت الغطاء ، ووضع ((الساتر)) لحمايتها

.. وهى التى استمعت اليها تشكو او تزهو او حتى احيانا تصمت .. انها وردتى .

ثم عاد الى الثعلب وقال له : ـ وداعا .

قال الثعلب ـ وداعا .. هاهو السر : لا يمكن ان ترى جيدا سوى بقلبك .. فان الجوهر لا تراه العيون .

واخذ الامير الصغير يردد حتى لاينسى :

ـ الجوهر لا تراه العيون ..

واضاف الثعلب :

ـ ان الوقت الذى انفقته من اجل وردتك ، جعل منها وردة هامة للغاية لك ـ ان البشر قد نسوا هذه الحقيقة .. ولكن انت يجب ان تتذكر ، انك تصبح مسئولا الى الابد عما قمت باستئناسه .. انت مسئول عن وردتك ..

***

وكان قد مرت ثمانية ايام منذ ان وقع عطل فى طائرتى ، عندما سمعت آخر حكايات الامير الصغير .. قلت :

ـ آه ، ان ذكرياتك جميلة ، ولكنى لم اصلح بعد طائرتى .. ولم تعد لدى نقطة ماء لاشربها ..

فقال الامير : ان صديقى الثعلب يقول :

قاطعته قائلا ـ ايها الرجل الصغير .. الامر لم يعد يتعلق بالثعلب ..

ـ لماذا ؟

ـ لاننا سوف نموت عطشا ..

ولكنه لم يفهم منطقى وقال :

ـ شىء طيب ان يكون للانسان صديق حتى لو اننا سنموت انا سعيد لانه كان لى صديق ثعلب ..

وفكرت انه لا يدرك الخطر المحدق .. انه لا يشعر ابدا بالجوع ولا بالعطش .. القليل من الشمس يكفيه ..

ولكنه نظر الى وقال كانه يرد على افكارى :

ـ اشعر بالعطش ايضا .. هيا نبحث عن بئر

ورغم ان رايى انه من العبث البحث عن بئر فى الصحراء الشاسعة هكذا دون توجيه ما ، فاننا سرنا سويا ـ وهبط



الليل علينا وكنا قد سرنا ساعات فى الصحراء صامتين .. وبدات النجوم تلمع فى السماء ، وكنت ارى النجوم وكانى احلم فقد كنت اشعر انى مصاب بعض الشىء بحمى بسبب العطش ـ وكانت كلمات الامير الصغير تتراقص فى ذهنى ..

وسالته : انت ايضا تشعر بالعطش ؟

ولكنه لم يجبنى ولكنه قال ببساطة :

ـ الماء يكون ايضا مفيدا للقلب ..

لم افهم اجابته ولكنى صمت .. كنت اعرف جيدا انه لا يجب استجوابه .

كان متعبا ، وجلس وجلست بجواره .. وبعد صمت قال :

ـ النجوم جميلة بسبب وردة لا نراها .. والصحراء جميلة ..

وكان الامير الصغير على حق . فانا ايضا قد احببت الصحراء هناك. يمكنك ان تجلس على تل صغير من الرمال ، لا ترى شيئا ولا تسمع شيئا ، ومع ذلك فان هناك شىء يضىء فى وسط هذا الصمت .

***

ونام الامير الصغير .. فحملته بين ذراعى .. وكنت اشعر بانفعال عميق وكاننى احمل كنزا رقيقا بل احسست انه ليس ماهو ارق منه على وجه الارض .. وظللت اسير وانا احمله الى ان طلع الصباح .. ووجدت حينئذ بئر الماء الذى كنا نبحث عنه ـ وشرب الامير الصغير وعينيه مغلقتان .. كان سعيد بهذا الماء الذى وجد بعد مسيرة تحت ضوء النجوم .

قال الامير : الناس عندك يزرعون خمسة آلاف وردة فى حديقة واحدة ، ولكنهم لا يجدون فى ذلك مايبحثون عنه .

قلت : نعم لا يجدونه .

قال : ومع ذلك ، فان مايريدونه قد يجدونه فى وردة واحدة او فى القليل من الماء ..

قلت : لك حق ..



اضاف الامير : العيون لا ترى .. يجب ان نبحث بواسطة القلب ..

وفجاة قال الامير : هل تنفذ وعدك ؟

قلت : اى وعد ؟

ـ الم تعدنى ان ترسم كمامة للخروف .. انى مسئول عن وردتى واخاف عليها منه !..

ورسمت للامير ما طلب وقدمت له الرسم وانا خائف .. ترى ماذا سيفعل الان وماهى مشاريعه ؟

قال الامير : اتعرف ان غدا هو الذكرى الاولى لهبوطى على الارض ؟!

ثم صمت فترة وقال :

ـ كنت قد هبطت بالقرب من هنا ؟

ثم طلب منى الامير ان اعود لطائرتى لكى اعمل فى اصلاح العطب الذى بها ، وقال لى ان اعود فى مساء اليوم التالى. وتركته وانا اشعر بغصة .. لقد استانسنى الامير الصغير !

وعندما عدت من عملى فى مساء اليوم التالى وجدت الامير الصغير جالسا ، ووجدته يتحدث وكانه يكلم شخص امامه .. ولكنى لم اشاهد ولم اسمع احدا ..

كان الامير يقول : نعم بالتاكيد .. سـوف ترى آثارى على الرمال .. انتظرى .. ساحضر هذا المساء .

ثم سمعت الامير يقول :

ـ هل لديك سم جيد .. هل انت متاكد انى لن اتعذب طويلا ؟

وخفق قلبى ولكننى لم افهم . ولكنى عندما نظـــرت الى الارض فهمت مايحدث .. لقد كان هنا .. ثعبان اصــفر اللون من النوع الذى يقضى على من يلدغه فى ٣٠ ثانيـــة ، وبينما انا ابحث عن مسدسى لكى اقتل الثعبان ... اختفى الثعبان فى الرمال ..

● عــودة الأمـــير

وأسرعت الى الامير الصغير .. واخذته بين ذراعى وجدته ابيض الوجه .. شاحب .. وسالته :

ـ ما هذا .. هل تكلم الآن الثعابين ؟

وقدمت الماء للامير الصغير ولم استطع ان اوجه له المزيد من الاسئلة ..

وقال لى :

ـ انى سعيد لانك اصلحت طائرتك .. سوف تتمــكن من العودة الى بيتك ..

ودهشت كيف عرف ذلك .. كنت بالفعل قد جئت لاعرفه بنجاحى فى اصلاح الطائرة ..

واضاف الامير وهو يتحدث باسى :

انا ايضا سوف اعود اليوم .. ولكن طريقى بعيد وصعب .

وشعرت ان هناك امرا غريبا يحدث .. واحتضنت الامير الصغير وكانه طفل .. ولكن كنت اشعر أنه يذهب بعيدا رغما عنى ، الى حيث لا استطيع استعادته .

قلت له : لاشك ان حكاية الثعبان واللقاء به فى المساء مجرد حلم سيىء اليس كذلك ؟

ولكنه تجاهل سؤالى وقال : الاشياء المهمة لا نراها ؟

ـ طبعا !

ـ هذا هو امر الوردة .. اذا احببت وردة توجد فوق نجمة ، فانه يسعدك ان تنظر الى السماء فى الليل .. ستجد ان هناك وردة فوق كل النجوم ..

واستطرد الامير الصغير قائلا :

ـ ارجوك ان تنظر الى النجوم فى الليل .. كوكبى صغير حتى انه من الصعب ان اريك اياه .. ولعل ذلك افضل لانك سوف تتصور كل النجوم هى كوكبى .. وسوف تحب رؤيتها .. وسوف تصبحون اصدقاء .. والآن ساقدم لك هدية ..

ثم ضحك الامير الصغير .

وقلت : آه .. كم احب ان اسمع ضحكك ايها الرجل الصغير .

قال : هذا هو بالضبط هديتى .. انى اضحك ولا شك انك عندما ستنظر الى النجوم سوف تتخيلنى فوق كوكبى

وسوف تتذكر ضحكتى .. ولانك لا تعرف مكان كـــوكبى بالضبط ، فانك سترى ان كل النجوم فى السماء تضحك .. هذه هى هديتى : انك ستكون الانسان الوحيد فوق الارض الذى يرى ان النجوم تضحك !

وضحك الامير ثم اكمل حديثه :

ـ سوف تسعد لانك عرفتنى ، رغم ما ستشعر به من حزن بعد رحيلى .. ولكنك ستنسى هذا الحزن « اننا جميعا ننسى احزاننا بشكل او بآخر » . وعندما ترغب فى الضـــحك معى ، ستفتح نافذتك وتنظر الى السماء وتضحك ، وعندئذ يتصور اصدقاؤك انك مجنون .. وانا اكون هكذا قد دبرت



لك « مقلبا » جيدا .

واستعاد الامير الصغير مظهر الجدية وقال :

ـ لا تاتى هذا المساء ..

قلت ـ لن اتركك ابدا ..

ـ لا تاتى ، لان الامر سيبدو وكاننى اموت ..

هكذا يحدث .. لا تاتى لرؤية ذلك .

ـ لن اتركك ابدا ..

ـ لا تاتى ارجوك من اجل الثعبان .. لا اريد ان يعضك .. ان الثعابين شريرة .. يمكنها ان تفعل ذلك لمجرد المتعة .. هل صحيح انها تفرغ سمها بعد « العضة » الاولى ؟

ولم اجب .. بعد قليل كان الامير قد ابتعد بهدوء ، واخذ يسير . وعندما نجحت فى اللحاق به قال : انت مخطىء .. قلت لك لا تاتى حتى لا تتالم .. سوف ابدو ميتا ولكن لن يكون الامر كذلك .

واستطرد الامير قائلا : اتفهم .. ان مكانى بعيد .. وهذا الجسد ثقيل لا استطيع ان انقله معى .. وسوف اتخلص منه كانه رداء قديم .. فلا تحزن على هذا الرداء القديم ..

واقتربنا من المكان الذى حدده الامير للثعبان .. وسكت الامير لانه كان يبكى .. ثم قال :

ـ هذا هو المكان .. اتركنى اسير وحدى ..

ولكن بعد خطوات جلس الامير على الرمال ، فقد كان خائفا ..

وجلست انا ايضا ، لانى مثله تملكنى الخوف ..

وقال الامير :

ـ اتعرف انى مسئول عن وردتى .. انها ضعيفة للغاية ، وساذجة للغاية ، ولديها اربع اشواك لحمايتها من العالم . هذا هو كل شىء ..

ثم قام الامير وسار خطوات قليلة .. ولم استطع انا الحركة .. ورايت فقط ضوءا اصفر بالقرب من قدمه .. لقد اتم الثعبان مهمته ولاشك .. ولم يصرخ الامير وظل لحظة بلا حراك .. ثم سقط على الرمال بهدوء مثلما تسقط شجرة صغيرة ، دون صوت ..

وفى الصباح لم اجد جثة الامير .. لم يكن جسده ثقيلا كما قال ..

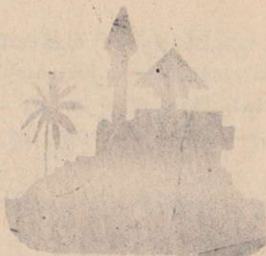
واليوم وقد مرت ست سنوات على لقائى بالامير .. مازلت اشعر بالحزن .. وعندما يسالنى احد لماذا انا حزين اتعلل بالارهاق والتعب .

وانظر الى النجوم فى السماء واتساءل ماذا يحدث فى كوكب الامير .. هل استطاع الحياة فى سعادة مع وردته .. هل استطاع حمايتها من الخروف الذى رسمته له ؟! احيانا اتخيل انه هناك يشعر بالسعادة ويضحك ، فاضحك معه.. واحيانا ابكى خوفا من ان تكون وردته قد ماتت .. قد اكلها الخروف .. وكم اتمنى ان اعرف ماذا يحدث فوق كوكب الامير الصغير ..

ولكن تساؤلى هذا لن يفهم ابدا احد من الاشخاص الكبار اهميته بالنسبة لى .

وبعد ، كم اتمنى لو سافر احدكم الى الصحراء فى افريقيا ان يقول لى اذا راى هناك .. طفلا يضحك .. لا يرد ابدا على سؤال يطرح عليه .. شعره ذهبى .. انه بالطبع الامير الصغير . صديقى الذى اتمنى ان يعود ثانية .

الملك الصغير





فى القصر الكبير ، جلس الملك الصغير فى غرفته الجميلة ، وحيدا . كانت سنه ستة عشر عاما فقط ، تبدو عليه سمات فطرية ، كتلك التى تميز حيوانات الغابة .

كان الشيوخ من رجال الملك قد عثروا عليه فى الغابة ، جالسا ينفخ فى نايه ، وهو يراقب قطيع راعى العنز الكهل . لقد رباه هذا الراعى منذ كان طفلا رضيعا ، وشب الفتى معتقدا انه ابوه .. لكنه كان فى الحقيقة ابن ابنة الملك الشيخ .

كانت ابنة الملك قد تزوجت رجلا بسيطا ، من طبقة اقل من طبقتها بمراحل كثيرة .. قال بعضهم عنه انه كان موسيقيا استطاع بسحر انغامه ان يحمل ابنة الملك على حبه . وقال آخرون انه رسام ، كان يصور لوحات على جدران الكنيسة الكبيرة التى يتم تتويج الملوك فيها . وقد احاطته ابنة الملك بحبها وتقديرها ، وتزوجته ، لكنه اختفى فجاة تاركا لوحاته



ناقصة لم تكتمل . وعندما ولدت الامرة ابنها ، وبلغ عمر الطفل اسبوعا واحدا ، اخذوه من جوار امه وهى نائمة ، واعطوه لراعى العنز الذى كان يسكن فى الغابة ، على مسافة بعيدة من قصر الملك .

وحزنت الامرة لفقد ابنها ، ولم تمض سنوات حتى ماتت، ووضعوا جثمانها فى المقبرة التى كانت معدة لها فى ساحة الدفن بكنيسة صغيرة تقع خارج المدينة ، وقيل إنه كان هناك جثمان آخر بجوار جثمانها فى تلك المقبرة .. جثمان رجل غريب عن المدينة .. وكانت يداه مربوطتان خلف ظهره وفوق مكان القلب تماما ظهر اثر جرح احمر غائر .

وعندما كان الملك الشيخ يموت ، قال : « ان الأسى يملأ قلبى بسبب الاثم الكبير الذى ارتكبته ، عندما امرت بالتخلص من زوج ابنتى ، واخذت ابنها واعطيته لراعى العنز» ونادى على رجاله وقال لهم : « لا تتركوا التاج يخرج من ذريتى .. استدعوا ابن ابنتى الذى يعيش مع راعى العنز . اجعلوه ملكا من بعدى » .



وعندما تم احضار الفتى الى القصر استعدادا لتتويجه ملكا ، اظهر شغفا غريبا بكل شىء جميل يراه . لقد اطلق صيحة فرح عندما شاهد الملابس الجميلة والحلى الغالية التى اعدت له ، والقى جانبا فى ابتهاج بالثوب الذى كان يرتديه فى الغابة . وكلما استطاع ان يهرب من الاجتماعات الطويلة مع النبلاء والقادة ، الذين كانوا يعملون كمستشارين له ، كان

يتجول فى قصره الفسيح ، متنقلا من غرفة الى غرفة مكتشفا الجمال فى كل مكان .

وعندما جاء تاجر غنى ليقابل ذلك الملك الصغير ، وجده جالسا امام لوحة جميلة كانت قد وصلت لتوها من فينسيا. وفى يوم آخر ، بعد ان احس رجاله بغيابه ساعات طويلة ، وجدوه فى غرفة صغيرة فى طرف القصر ، يتامل فى اعجاب صورة معبود يونانى ، محفورة فوق جوهرة ثمينة .

وعندما استلقى على فراشه ، كان يفكر فى الثوب الرائع المنسوج من خيوط الذهب الذى سيرتديه عندما يتوج ملكا ، وفى تاجه وصولجانه المرصعان بالجواهر والاحجار الكريمة. لقد صممها افضل الفنانين فى العالم كله ، وصدرت الاوامر للصناع ان يعملوا ليلا ونهارا لينتهوا منها . لقد استطاع ان يرى نفسه بعين خياله ، واقفا فى الكاتدرائية العظيمة مرتديا ملابس الملك ، وعلى راسه وفى يده تلك التحف الرائعة

واغمض عينيه ، واستغرق فى النوم . وفى اثناء نومه حلم حلما .

***

وجد نفسه واقفا فى قاعة مستطيلة منخفضة السقف ، لا يدخلها الا قليل من ضوء النهار الخافت ، يمر من خلال نافذة ضيقة ذات قضبان . ومن كل مكان حوله ، كان يسمع صوت النساجين فى اثناء عملهم . كانت وجوههم شاحبة ، ويعمل معهم اطفال صغار يبدو عليهم الارهاق والتعب ، ضعافا من الجوع ، وايديهم الصغيرة ترتجف .

واقترب الملك الشاب من احد النساجين ، ووقف بجواره يراقبه ، فالتفت اليه النساج ،وقال غاضبا : « لماذا تراقبنى ؟! هل ارسلك سيدنا لتكون رقيبا علينا ؟ »

فسال الملك الشاب : « ومن هو سيدكم ؟ »

اجاب النساج : « انه رجل مثلى ومثلك ، لكن هناك فارق وحيد بيننا . هو يرتدى ملابس فاخرة ، وانا ارتدى ملابس بالية . انا اعانى من الضعف بسبب الجوع ، وهو يعانى من التخمة لتناوله طعاما اكثر من حاجته » .

قال الملك الصغير : « نحن فى بلد حر ، وانت لست عبدا لاحد . انت لست عاملا بغير اجر ، ولست مملوكا لسيدك . »

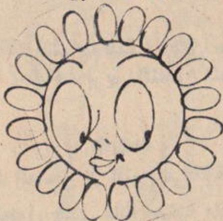
اجاب النساج : « الفقر جعلنا عبيدا . لابد أن نعمل لنعيش ، لكنهم يدفعون لنا اجورا ضئيلة للغاية لا تكفى حاجتنا . نحن نزرع الحبوب ، لكننا لا نحصل على الخبز ، نحن عبيد وان اعتبرنا الجميع احرارا . لكن مالك انت وكل هذه الامور ؟! »

ثم تحول بعيدا عنه ، واستمر ينسج . ورأى الملك الصغير ان الخيوط من ذهب ، وان الثوب ثوب من ذهب ، واطبق على قلبه خوف رهيب ، وسال : « لمن تنسج هذا الثوب ؟ »

فقال النساج : « انسجه لحفل تتويج الملك الصغير . لكن ما شانك انت بهذا ؟! »

واطلق الملك الشاب صرخة عالية ، واستيقظ من نومه . كان فى غرفته الخاصة فى القصر . ومن خلال النافذة ، شاهد القمر الذهبى معلقا فى وسط السماء .

عاد الملك الصغير واستغرق ثانية فى النوم ، واستمر يحلم . وجد نفسه فوق سفينة تسير بالمجاديف ، ومئات العبيد يجدفون فيها ، وقائد السفينة يجلس فى مقدمتها . كان وجهه اسود ، وثوبه من حرير احمر ، ومن اذنيه تدلت حلقات ضخمة من الفضة . اما العبيد ، فلم يكن يسترهم الا قطع قماش تلتف حول وسط كل منهم ، وكان كل رجل مربوط بسلسلة الى من يجاوره من رجال ، واشعة الشمس الحارقة تلهبهم بنارها ، ورجل يجرى بينهم ، صاعدا هابطا ، يضربهم فى عنف ، مما جعل الدم ينبثق من اجسادهم ، ليحملهم على التجديف بسرعة اكبر .



واخيرا وصلوا الى خليج صغير ، وتوقفوا . وامسك البحارة واحدا من اصغر العبيد سنا ، وفكوا عنه قيوده ، وثبتوا قطعة حجر برباط الى قدميه ، ودلوه بحبل على جانب السفينة . وبعد فترة ، سحبوه خارج الماء . كانت هناك لؤلؤة فى يده اليمنى . واخذها البحارة منه ، ثم دفعوه ثانية الى الماء .

وصعد العبد الصغير مرة بعد اخرى ، وفى كل مرة يحضر معه لؤلؤة جميلة . وكان قائد السفينة يضع اللآلىء فى حقيبة

خضراء .

وفى النهاية ، صعد العبد للمرة الاخيرة . كانت اللؤلؤة التى احضرها اروع من كل ماسبقها : مستديرة كالقمر عندما يكون بدرا ، ولامعة اكثر من النجوم والكواكب . لكن وجه العبد كان ابيض بياضا غريبا .. وعندما سقط على الارض ، انبثق الدم من فمه واذنيه .

وقال القائد : « هل مات ؟! .. ارموا جسده فى البحر .» ثم نظر الى اللؤلؤة وقال : « ستكون هذه لؤلؤة صولجان الملك الشاب . »

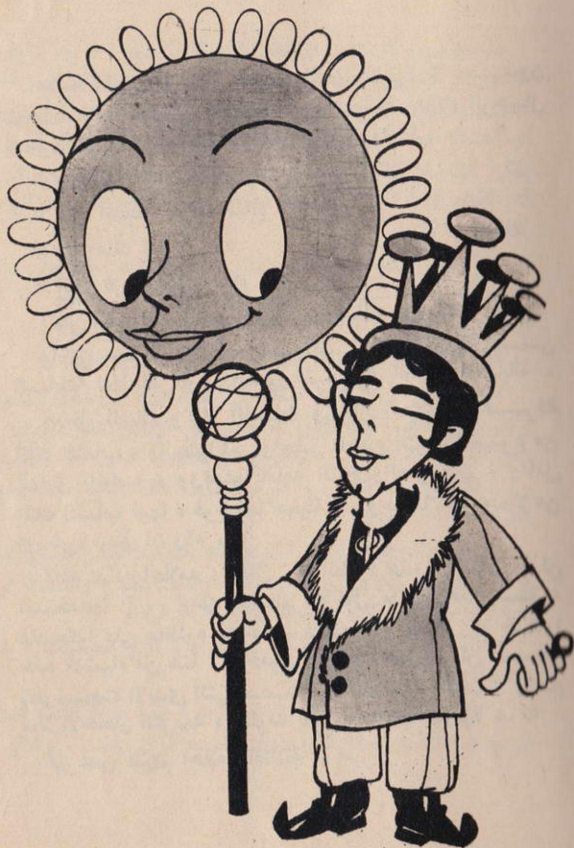
وعندما سمع الملك الشاب هذا ، اطلق صيحة واستيقظ ، ومن خلال النافذة ، شاهد بريق النجوم ينطفىء ، ونور النهار ينتشر .

***

واستغرق الملك الصغير فى النوم مرة اخرى ، وعاد يحلم .

تصور نفسه يتجول خلال غابة معتمة ملآنة باشجار الفواكه الغريبة والورود الجميلة . وواصل سيره الى ان وجد نفسه خارج الغابة . وهناك راى جمعا كبيرا من الرجال يعملون فى قاع مجرى نهر جف ماؤه . كانوا يحفرون آبارا واسعة ، ويحطمون الصخور بالفئوس ، ويعملون فى سرعة ، وينادى كل منهم الاخر .

واستدار فراى رجلا عجوزا يقف فى الخلف ، ويمسك مرآة فى يده ، فساله : « من يكون هؤلاء الرجال ؟ »



أجاب الشيخ : « ان اهالى المدن الكبيرة لا يجدون طعاما . وابار الماء فى القرى قد جفت .. وهؤلاء الرجال يعملون فى قاع المجرى الجاف لكى يعثروا على ... »

« ما الذى يحاولون ان يعثروا عليه ؟ »

« على احجار كريمة لتاج الملك »

« لأى ملك ؟ »

« انظر فى المرآة ، تراه ! »

ونظر الملك الشاب فى المرآة ، فشاهد وجهه هو !

واطلق صيحة عالية ، واستيقظ . كانت اشعة الشمس الساطعة تملأ الغرفة ، والطيور تغرد فوق اغصان الحديقة .

ودخل النبلاء وكبار الضباط ورجال الحكم الى غرفة الملك الشاب ، وانحنوا له . واحضر الخدم الثوب المصنوع من قماش الذهب ، ووضعوا امامه التاج والصولجان . وتامل الملك الشاب فيها ، فوجدها جميلة .. وجدها اكثر جمالا من اى شىء سبق أن رآه .

لكنه تذكر احلامه ، فقال : « ابعدوا هذه الاشياء .. لن استخدمها » .. وظن بعضهم أنه قال ما قال مداعبا ، فضحكوا على ماظنوه مزاحا . فعاد يقول ثانية : « خذوا هذه الاشياء من هنا ، واخفوها من امام عينى . لن البسها. لقد نسجت الايدى التى ابيضت من الالم هذا الثوب ، والدم يملأ الاحجار الكريمة ، والموت يقبع فى قلب اللؤلؤة .. »

ثم قص عليهم أحلامه الثلاثة .

عندما سمع النبلاء والقادةهذا ، قالوا عنه : « انه لا يفهم مايقول . لقد فقد عقله . ثم قالوا له : « ان الحلم ليس الا حلما ، والاحلام لا علاقة لها بالواقع ، وعلى الانسان الا يعطيها اى اهتمام . مالنا وحياة هؤلاء الذين يعملون من اجلنا ؟! هل يمكن للانسان الا ياكل الى ان يرى بعينيه الفلاح الذى يزرع له القمح ؟ ! كيف يعرف الناس انك الملك اذا لم تلبس كالملوك ؟! »

نظر اليهم الملك الشاب ، وقال : « هل الامر حقا على هذا النحو ؟ ! هل سيتعذر عليهم ان يعرفوا اننى ملكهم اذا لم ارتدى ملابس الملوك ؟! »

قال القائد الاعلى : « نعم .. لن يعرفوك ! »

اجاب الملك : « كنت اعتقد ان هناك رجالا يبدون كالملوك وقد يكون الامر كما تقول ، لكننى لن ارتدى هذا الثوب ، ولن اتوج بهذا التاج . ساخرج من القصر كما دخلته تماما ... اذهبوا .. كلكم .. اتركوا فقط هذا التابع الصغير معى .. »

وفتح صندوقا كبيرا ، اخرج منه الثوب البالى الذى كان يرتديه عندما كان يرعى الماعز على جانب التل ، وامسك فى يده العصا التى كان يستخدمها فى الرعى . »

وقال الخادم الصغير : « سيدى .. ارى معك ثوبك وصولجانك ، اين تاجك ؟ »

وتناول الملك الشاب فرعا من شجرة ورد برية كانت تنمو قرب النافذة ، وجعل منه طوقا وضعه فوق راسه . وقال :

« سيكون هذا تاجي . »

وخرج من غرفته الى القاعة الفسيحة حيث كان ينتظره النبلاء وكبار القادة . ثم نزل الى الفناء ، وامتطى جواده ، وخرج من بوابات القصر الكبرى ذاهبا الى الكاتدرائية الفخمة حيث يتم تتويجه ، والتابع الصبى يجرى بجوار جواده .

***

وضحك الناس فى الطرقات وقالوا : « انظروا هـذا الذى يمر امامنا .. انه مضحك الملك ! »

عندئذ توقف ، وقال : « كلا .. اننى انا الملك ». ثم قص عليهم احلامه الثلاثة .

وتقدم رجل من بين الجماهير المحتشدة ، وصاح غاضبا :

ـ « ان حياة الفقراء تعتمد على الاشياء الغالية الجميلة التى يستخدمها الاغنياء . ان قيامنا بصنع هذه الاشياء يعطينا الخبز . عد الى قصرك والبس ملابس الملك .. ما شـانك انت بما نعانى ؟!

وسال الملك الشاب : « اليس الاغنياء والفقراء اخوة ؟ » وامتلأت عيناه بالدموع ، واستمر فى طريقه بين صيحات الجماهير .

وملا الخوف قلب التابع الصغير ، فترك سيده وحده .

وحاول الجنود ايقاف الملك الشاب عند البوابة الـكبرى للكاتدرائية قائلين : « غير مسموح بان يدخل من هنا الا الملك دون غيره » .

فأجاب غاضبا وهو يدفعهم جانبا : ((انا الملك ...))

وكان رئيس الاساقفه هو الذى سيقوم بتتويج الملك.وقد شاهد الملك قادما يرتدى ملابس راعى الماعز ، فتقدم لملاقاته وقال له : ((يابنى : هل هذه ملابس ملك ؟! .. باى تاج ساقوم بتتويجك ؟ اى صولجان يمكن ان اضعه فى يدك ؟! هذا اليوم يجب ان يكون يوم فرح .))

قال الملك : ((هل يرتدى الفرح مانسجه الحزن والالم ؟!)) ثم قص احلامه الثلاثة .

اجاب رئيس الاساقفة : ((انا رجل عجوز ، واعـرف ان هناك اخطاء كثيرة ترتكب فى هذا العالم .. لكن هكذا اراد الله لكل منا ، وهو احكم منك . ان ثقل متاعب هذا العالم اكبر من ان يتحملها رجل واحد .. اكبر جدا من ان يعانيها رجل بمفرده ...))

اجاب الملك الشاب : ((هل تقول انت هذا ، فى بيت الله الذى نقف فيه ؟!))

وترك الشاب رئيس الاساقفة ، وسار صاعدا الدرجات ، وركع ، واحنى راسه ، واخذ يصلى .

وفجاة انفجرت صيحة عظيمة آتية من الطريق الخارجى . ودخل النبلاء والقادة والحكام يصيحون : ((اين هذا الذى يحلم الاحلام ؟! ... اين الملك الذى يرتدى كرعاة الماعز ؟ ! ... انه لا يصلح لحكمنا ...))

ووقف الملك الشاب ، واستدار ، ونظر اليهم فى حزن .

فى تلك اللحظة ، سقط عليه شعاع الشمس من خلال زجاج النوافذ الملونة ، فغمره بثوب اروع وافتن من اى ثوب مصنوع من قماش الذهب ، ومن العصا تفتحت ورود بيضاء اكثر بريقا من كل لآلىء العالم . وبدت الزهرات البرية فوق راسه ، اكثر بريقا من اى جوهرة او حجر كريم .

وقف هناك ، فى اروع صورة وقف بها ملك . وغمر المكان نور السماء ، وصدحت الموسيقى ، وارتفعت اصوات الاطفال ترتل الحان السلام ، وسقط الناس جميعا على ركبهم ساجدين .

ووضع رئيس الاساقفة كفيه فوق راس الملك الشاب وقال : « لقد توجك من هو اعظم منى .. » ثم خر ساجدا امامه فى خشوع .



عيد ميلاد الأميرة





فى يوم عيد ميلاد ابنة ملك اسبانيا ، وقد بلغت الثانية عشرة من عمرها ، كان ضياء الشمس يسطع فوق حديقة القصر ، والاميرة الصغيرة تلعب فيها مع صديقاتها .

ومن نافذة فى القصر ، كان الملك الحزين يراقبها .

كان حزن الملك فى هذا اليوم يبدو اكثر من المعتاد ، فقد لاحظ ، وهو يتامل ابنته تلعب ، انها تشبه امها الى حد كبير . وعادت به الذاكرة الى الوراء .. الى الملكة الشابة التى جاءت من فرنسا . لقد ماتت فور ولادة ابنتها ، وقبل ان يتاح لها رؤيتها .

كان حبه لزوجته اكبر من ان يدع الموت يبعدها عنه ، فامر بتحنيط جسدها ، حتى يظل كما كان فى أثناء حياتها ، ووضعه فى كنيسة القصر الصغيرة . ومرة فى كل شهر كان يذهب الى هناك ، ويجلس بجوارها مناديا ((يا مليكتى ...

يا مليكتى » .

واليوم ، وهو يراقب ابنته تلعب فى الحديقة ، يبدو كانما يعاود رؤية مليكته ، تماما كما رآها لاول مرة فى قصر ملك فرنسا . لم تكن سنها يوم ذاك يزيد كثيرا على سن ابنتها اليوم ، وبدا له كان حياته الزوجية تعود كاملة اليه .. ان ابنته لها نفس المظهر الجذاب الذى كان للملكة . نفس طريقة تحريك راسها وهى تتحدث ، نفس الفم الجميـــل ، نفس الابتسامة الرائعة وهى ترفع بصرها الى النافذة التى يقف فيها ، نفس الشعر الناعم الجميل .

كان حزن الملك اكبر من ان يدعه يحس بضحكات الاطفال، او ان يتامل الحديقة المشمسة . فاخفى وجهه بكفيه ... وعندما نظرت الاميرة ثانية الى النافذة ، كان الملك قــد انصرف .

قالت الاميرة : « حسنا ! لماذا لم يبق والدى معى فى يوم عيد ميلادى ؟ ! لماذا انصرف عن النافذة ؟ هل ذهب ليقضى فى مسائل الحكم ؟ وما اهميتها اليوم ؟ اظنه ذهب الى تلك الكنيسة الصغيرة المعتمة .. كنيسة القصر الصغيرة التى لم يسمح لى ابدا بدخولها . كيف يفعل هذا بينما ضـــياء الشمس يسطع فى كل مكان ؟! »

وتوجهت الاميرة الى الخيمة الكبيرة التى ستقدم فيهـــا عروض الاحتفال بعيد ميلادها ، ورافقها عمها ، ووصيفة من السيدات يلقبونها « بالكماريرة » . واقبل عـدد مـن الصبية يركبون خيولا خشبية ومثلوا صراعا فى معركة وهمية

ثم اقبل رجل أخذ يسير على حبل. وجاءآخر هندى ، يحمل سلة مغطاة بقماش وضعها على الارض ، ثم عزف على مزمار فخرجت من السلةثعابين اخذت تتمايل برؤوسها مع النغمات ثم وضع حبة فى الرمل وغطاها بقطعة قماش ، فنمت شجرة. ثم غطاها ثانية فملأت الزهور فروعها . ثم اخرج بيضة من انفه ، وتناول بيضة حولها الى طائر صغير . وكم كانت سعادة الاطفال وهم يشاهدون العابه السحرية .

وقدم بعض اطفال المدارس رقصة جميلة . ثم اقبلت مجموعة من الرجال السود ، يرتدون ملابس زاهية الالوان وجلسوا فى حلقة ، واخذوا يعزفون الموسيقى . وجاء رجل آخر يقود دبا وقف على قائمتيه الخلفيتين واخذ يرقص ، ثم عرض امامهم مختلف الاوضاع المضحكة .

اما ابدع الاشياءكلها ، فكان رقص قزم صغير . كانت ساقاه قصيرتان جدا ، وراسه كبيرة جدا ، وشكله قبيح للغاية ، حتى ان الاطفال اطلقوا صيحة ابتهاج عالية عندما راوه .. واخذت الاميرة تقهقه طويلا ، حتى ان ((الكماريرة)) التى كانت تلازمها ، همست لها : ((ان الاميرات يجب الا تضحكن بمثل هذا الصوت المرتفع !)) .

***

لم تكن الاميرة قد شاهدت قزما فى حياتها . وكانت هذه اول مرة تشاهد فيها هذا ((الشىء العجيب)) ، وعندما سالت عمها من اين جاء قال لها :.((لقد عثر اثنان من النبلاء الاسبان على هذا القزم وهو يجرى على غير هدى فى

الغابة ، فحملاه الى القصر ليكون مفاجاة للاميرة » . وكان والد القزم سعيدا حين باع مثل ذلك الطفل القبيح الى اولئك السادة . لكن اعجب واغرب شيء بالنسبة لذلك القزم انه لم يكن يعرف كم يبدو قبيحا وغريبا . والحق ان القزم القبيح كان سعيدا جدا عندما كان الاطفال يضحكون . وعقب الانتهاء من كل رقصة كان ينحنى انحناءة صغيرة لكل طفل ، مبتسما لهم ، كانما هو واحد منهم ، وليس شيئا غريبا مشوها جاءوا به ليضحك الاخرون عليه .

كانت الاميرة مبتهجة جدا وهو يرقص . وكان القزم يبدو وكانما يرقص من اجلها وحدها ، وعيناه دائما عليها . وعندما انتهى من رقصه ، تناولت الاميرة من شعرها وردة



بيضاء والقت بها اليه . فاخذ الوردة وقبلها ، ثم وضع يديه على قلبه مبتسما ، وخر امامها راكعا على ركبة واحدة ، وقد التمعت عيناه الصغيرتان بالسعادة .

استمرت الاميرة تضحك لكل هذا مدة طويلة بعد ان انصرف القزم من خيمة الاستعراض ، وطلبت من عمها اعادة الرقصة . لكن « الكماريرة » قالت : « لقد اشتد الحر . ويجب ان تعود الاميرة الى القصر لتناول غداء عيد ميلادها» . فوقفت الاميرة واصدرت امرها ان يعود القزم ليرقص



امامها عصر ذلك اليوم ، ثم عادت الى القصر يتبعها الاطفال .

وسمع القزم ان الاميرة طلبت بنفسها ان يقدم امامها رقصة ثانية ، فشعر بفخر عظيم ، وانطلق يجرى فى الحديقة مقبلا الوردة البيضاء ، وهو يتقافز صاعدا هابطا فى بهجة وسعادة . قال للزهور : « لقد اعطتنى الاميرة هذه الوردة الجميلة البيضاء ، وامرت ان ارقص لها مرة ثانية . » واحنت الزهور رؤوسها كانها لم تسمعه . ولما اخبر الطيور ، استمرت تغرد ولعل تغريدها كان يدور حوله هو والاميرة .

واستمر القزم يقول لنفسه : « لقد اعطتنى الاميرة وردة بيضاء . انها تحبنى . كم اتمنى لو عدت الى القصر معها ، عندئذ سوف لا اترك جانبها ابدا ، ولاصبحت خير صديق لها . العب معها واعلمها كل الاشياء الطريفة . ساريها كيف تصنع نايا تعزف عليه . انا اعرف اصوات الطيور ، وساعلمها كيف تناديها . ساحدثها عن الطائر الصغير الذى عالجته عندما جرحته رصاصة ، وكيف كان ياتى لياكل من يدى . نعم ، يجب ان تاتى الى الغابة وتلعب معى . ساعطيها بيتى وفراشى واجلس تحت النافذة احرسها حتى طلوع النهار ، لكى لا يقترب منها حيوان مفترس . وفى الصباح نخرج لنرقص على الحشائش الخضراء ، ثم نبحث عن كل الاشياء الجميلة فى الغابة . وعندما نتعب ، ساهيىء لها فراشا من الورود اللينة لتستريح عليه . »

ونظر الى القصر . كانت الابواب والنوافذ كلها مغلقة ، لتمنع دخول هواء منتصف النهار الساخن ، فاخذ يتجول

الى ان شاهد بابا صغيرا ترك مفتوحا فدخل منه . ووجد نفسه فى قاعة فسيحة . كان هناك ذهب فى كل مكان ، والارضية من رخام ملون .

وفى نهاية القاعة ، كانت توجد غرفة اخرى غطيت جدرانها بصور رجال وخيول وكلاب ، وتتوسطها مائدة كبيرة مستديرة عليها كتب حمراء . كانت القاعة التى يجتمع فيها رجال الدولة . وبدا القزم الصغير يحس بالخوف ، لكنه تذكر الاميرة الصغيرة ، فقال : « يجب ان استمر حتى اجدها .. ساجدها وحدها .. ساخبرها باننى احبها .. لعلها تكون فى الغرفة التالية . »

وفتح الباب ، فوجد فى صدر الغرفة مقعدا كبيرا مغطى بالذهب ، ودرجات سلم امامه تؤدى اليه .. هنا يجلس الملك ليقابل السفراء الذين يفدون اليه من البلاد الاجنبية .

« يجب ان اقابل الاميرة قبل ان تنزل الى الحديقة ، واطلب منها ان تاتى معى بعد ان انتهى من رقصتى . انا اعرف انها ستاتى معى الى الغابة . آه لو اجدها . » وابتسم وهو يفكر فى كل هذا .

***

ودخل الغرفة التالية . تتلالا بالضياء وتفوق فى جمالها جمال كل الغرف الاخرى ، فيها صور طيور وزهور مرسومة على الستائر المعلقة حول الجدران ، والموائد والمقاعد من الفضة ، والارضية من رخام كالبحر العميق . لكنه لم يكن وحيدا !

لقد شاهد شخصا يقف فى الظل قرب مدخل الطرف الآخر للغرفة ، كان يراقبه . واطلق القزم صيحة فرح ، وتحرك ، فسقطت عليه اشعة الشمس . وعندما فعل هذا ، تحرك الشخص الاخر ايضا ، فرآه القزم بوضوح . لم تكن الاميرة ، بل كان اقبح شيء رآه فى حياته كلها . لم يكن شكله مثل بقية الناس : كانت له ساقان قصيرتان ، وراس كبير مغطى بشعر اسود طويل . ونظر القزم اليه بغضب ، فرد اليه الآخر النظرة .. بغضب ! وضحك القزم ، فضحك الشيء الآخر . وانحنى له فانحنى الشيء اليه . واقترب منه ، فاقترب الشيء ليقابله .. خطوة بخطوة كلما تحرك .

((ماهذا ؟)) وطاف ببصره فى بقية أرجاء الغرفة . كان كل شيء يظهر مرة ثانية فى ذلك الحائط الذى يراه كانه ماء صاف .: الصورة تقابلها صورة ، والمقعد يقابله مقعد ، والمائدة تقابلها مائدة . وتناول القزم الوردة البيضاء وقبلها ، وضمها الى قلبه .. وكان مع الآخر ايضا وردة قبلها وضمها الى قلبه . كان القزم يتطلع الى نفسه فى المرآة !!

وعندما ادرك الحقيقة ، اطلق صيحة ، وسقط فوق الارض باكيا وقال : ((اذن فانا هذا القبيح الذى يخيف الناظر اليه، بهذه الارجل الصغيرة ، والاذرع الطويلة،وتلك الراس الكبيرة. كان الاطفال يضحكون اذن على !! ظننت الاميرة الصغيرة تحبنى ، لكنها كانت فقط تضحك من قبحى ، وارادت أن ترانى مرة ثانية ، لتضحك اكثر واكثر !!))

((لماذا لم يتركونى فى الغابة حيث لا مرايا ترينى كم ابدو

قبيحا ؟ ! لماذا لم يقتلنى ابى بدل ان يبيعنى لأصبح شيئا يقومون بعرضه ويتعجبون منه ، ويكون مصدرا لضحكاتهم ؟ وانفجرت دموع ساخنة على وجهه ، وجذب الوردة البيضاء وسحقها والقى بها بعيدا . وفعل الآخر نفس الشىء . وعندما نظر اليه فى ألم ، بادله الآخر النظرة بوجه يملاه الالم . وغطى القزم عينيه ، واستلقى فى الظل كشىء جريح .

فى تلك اللحظة دخلت الاميرة مع صديقاتها الى الغرفة ، فشاهدن القزم الصغير القبيح ملقى على الارض يضرب الرخام بيديه بطريقة غريبة . واطلقوا صيحات البهجة والضحك والتفوا حوله يراقبونه .

قالت الاميرة : « كان رقصه مضحكا جدا ، لكن الطريقة التى يمثل بها الآن اكثر اضحاكا . »

ولم يرفع القزم الصغير بصره ، بل ظل ملقى على الارض يبكى فى هدوء شديد ، ثم اطلق صيحة غريبة ، وانتصب واقفا ، ووضع يديه فى خاصرتيه ، ثم تهاوى الى الخلف وارتمى على الارض .

قالت الاميرة : « هذا عظيم ، لكن الآن يجب ان تقوم وترقص لى . »

وصاح الاطفال جميعا : « نعم .. يجب ان تقوم وترقص ، انك عظيم مثل الدب الراقص ، لكنك تضحكنا اكثر . » لكن القزم الصغير لم يعط اى جواب .

وغضبت الاميرة ، ونادت عمها الذى كان يمشى فى الحديقة مع طبيب الملك وصاحت : « قزمى الصغير المضحك يرفض

تنفيذ ما اطلبه منه . يجب أن توقظه وتطلب منه أن يرقص لى . »

فاقترب العم من القزم وهزه قائلا : « يجب ان ترقص . ان اميرة اسبانيا ترغب فى رؤيتك ترقص . »

لكن القزم الصغير لم يتحرك .

قال العم : « يجب أن نستدعى الخادم ليؤدبه » . لكن طبيب الملك الذى كان يقف مع العم ، جلس بجوار القزم الصغير ، ووضع يده على قلبه ، ثم وقف .

وقال الطبيب : « سيدتى الاميرة ، ان قزمك الصغير المضحك لن يرقص ثانية ابدا ، وهذا شىء محزن للغاية ، لأن قبحه كان يمكن ان يضحك الملك نفسه » .

وسالت الاميرة : « ولماذا لن يرقص ثانية ؟ »

فرد الطبيب : « لان قلبه قد تحطم .. اصابه حزن عظيم جعله يفقد الرغبة فى الحياة . لقد مات . »

غضبت الاميرة وصاحت : « هذه اول مرة اسمع فيها ان هناك قلوبا تتحطم ! »

ثم انطلقت تجرى الى الحديقة المشمسة .

تمت



انطــــوان دى سانت أجزوبرى



● مؤلف « الامــير الصــغير » هو الكاتب الفرنسى « انطوان دى سانت اجزوبرى »

● ولد عام ١٩٠٠ فى مدينة ليون بفرنسا ودرس فى البداية الفنون الجميلة ثم اغرم بالطيران ولــكن مواهبه المتعددة جعلت منه ايضا كاتبا روائيا بارزا من كتاب النصف الاول للقــرن العشرين فى فرنسا كمــا كان لكتبه انتشــار خارج بلاده .

● عاش « ســانت اجزوبرى » حيــاته بين الطائرات والتاليف وعمــل فى الطيران المدنى والحربى

● الامير الصغير يعتبر اشهر كتبه وقد نشــر عام ١٩٤٣

● الغــريب أن المؤلف اختفى بعد عام واحد فقط اذ اختفت طائرته .. واختفى هو معها بين السماءوالارض .. تماما مثل الامير الصغير

● الامير الصغير كتــاب للكبار والشباب والصــغار فهو رغم بساطة اسـلوبه الا انها قصة تتضــمن فلسفة المؤلف فى الحيــاة ونقده لتصرفات البشر ... كما تعبر القصة عن رقتــه وشاعريته المفرطة ..

أوسكار وايلد

● كاتب وشاعر انجليزى ، ولد سنة ١٨٥٤ — وعاش حتى سنة ١٩٠٠ ، درس علم الجمال فى جامعة اكسفورد ، وكتب الرواية والمسرحية والشعر وقصص الاطفال .

● اشتغل بالصحافة ، وبالنقد الادبي ، وبالقاء المحاضرات ، ثم تفرغ لكتابة المسرحيات . وكان يتميز بسرعة بديهته ، وقدرته — فى كل وقت — على القاء العبارات الحكيمة الساخرة

● كتب للاطفال حوالى عشر قصص من اشهرها قصة « الامير السعيد » ، وتتميز قصصه بأنها تدور دائما حول فكرتى الخير والجمال . ومع انه كان يؤمن بفلسفة الفن للفن ، الا أن قصصه للاطفال تدور دائما حول انتصار الجانب



الانسانى والاخلاقى على قوى الشر ، وهو ما يظهر واضحا فى القصتين المنشورتين له فى هذا الكتاب ، وهما « عيد ميلاد الاميرة » و « الملك الصغير »

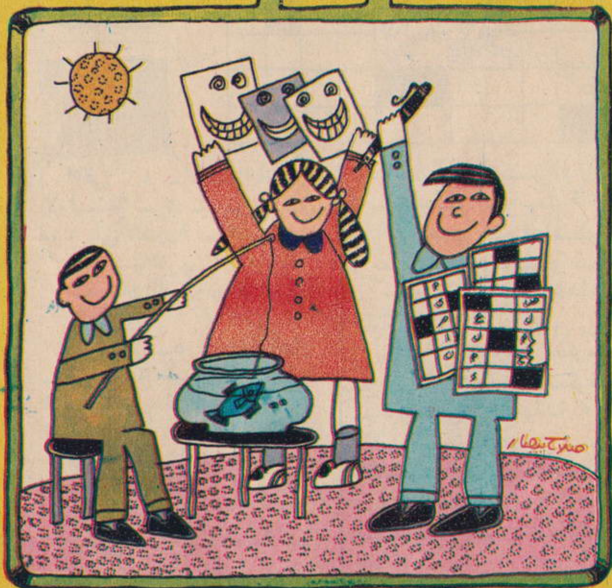
● رغم نجاح أوسكار وايلد الساحق كمؤلف وشاعر فى الاربعين سنة الاولى من حياته ، الا ان حياته انتهت نهاية محزنة ، فمات فقيرا منبوذا بعيدا عن وطنه .

لكن هذا لم يؤثر فى ان العالم يعتبره ، حتى الان ، واحدا من أكبر الكتاب والشعراء .

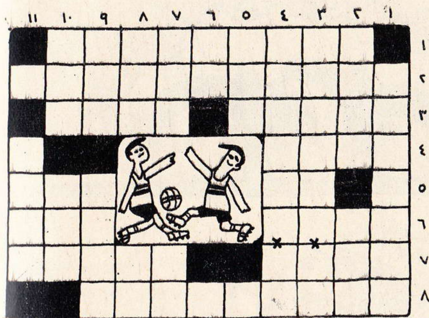
باب المرح والذكاء

اتسلى.. واضحك.. واكسب

رسوم: صلاح بيصار



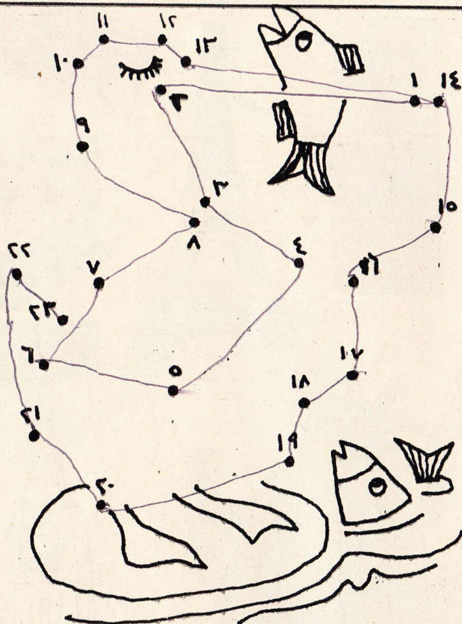
كلمات متقاطعة



افقى : ١ ـ اسم الدورة الاوليمبية ـ ٢ ـ رمز كل دولة فى الدورة ـ ٣ ـ من الحمضيات ـ مكان اللعب ـ ٤ ـ يمر بالعقل مبعثرة ـ ٥ ـ متشابهان ـ من ملامح الوجه ـ ٦ ـ الاسم الاول للاعب مشهور ـ اداة جزم ـ ٧ ـ الاسم الثانى للاعب كرة سلة ـ ينسب الى العراق « معكوسة » ـ ٨ ـ لاعب كرة مشهور .

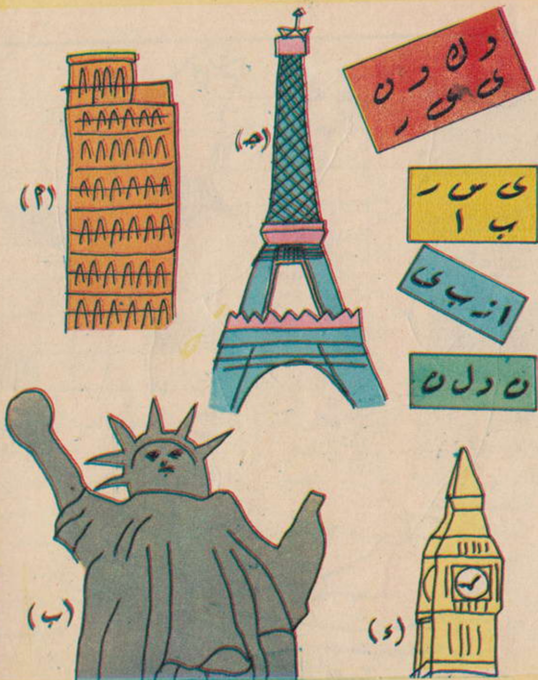
راسى : ١ ـ عاصمة دولة عربية ـ ٢ ـ أعطى كتابا لفترة ـ تحول «مبعثرة» ـ ٣ ـ جمع مال مبعثرة ، ـ تجدها فى (اضطهد) ـ ٤ ـ جمع طول معكوسة ـ تجدها فى كلمة « فطرة » ـ ٥ ـ يمنح ٦ ـ من الوالدين « معكوسة » ـ ٧ ـ ثلثا كلمة ملبن «معكوسة» ـ بواسطتى « معكوسة » ٨ ـ يرشد ـ حرف تحقيق ـ ٩ ـ للتخدير ـ رب ـ ١٠ ـ طريق ـ من الحيوانات ـ ١١ ـ من الخطوط الهامة فى ملاعب الكرة .

(الحل صفحة ٩١)



السمك الخائف

أوصل بين الأرقام بالترتيب ، مبتدئًا برقم (١) حتى تصل إلى رقم (٢٣) لتعرف سر خوف السمك .



حــول العــالم

أمامك أسماء أربع مدن عالمية شهيرة ، لكن حروفها غير مرتبة . أعد ترتيب حروف كل سطر لتتعرف على اسم المدينة ، ثم اكتبه بجوار أهم المعالم السياحية الشهيرة التى تميز هذه المدينة .

(الحل صفحة ٩١)

واحـــد فقـــــط ...

طير واحد من هذه الطيور
يختلف عن زملائه .
فما هو ؟!





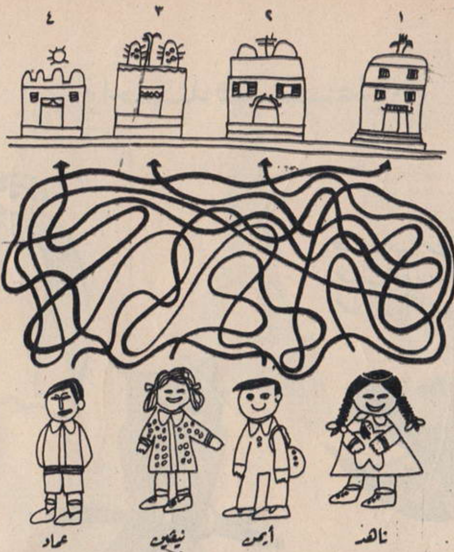








(الحل صفحة ٩١)



أين يسكن الأصدقاء ؟

قضى الأطفال يوما جميلا فى رحلة للقناطر الخيرية . وفى طريق العودة كان على السائق أن يعيد كل طفل إلى منزله .
ساعد السائق ، واعرف أين يسكن كل طفل من المجموعة .

(الحل صفحة ٩١)

ألغاز ..

(الحلول صفحة ٩٣)

١ ـ أعد ترتيب الحروف التالية ، لتتكون عندك هجاء كلمة واحدة فقط :
ك ف د ح م ط ا و هـ هـ ل ق .



٢ ـ هل يمكنك أن تستخدم رقم « ٨ » ثمانية مرات ، ليصبح عندك فى النهاية رقم « ١٠٠٠ » .
فكر جيدا ..



٣ ـ جلس الخطاط لكى يكتب مثلا شعبيا معروفا جدا .. لكن الحروف اختلطت فكانت النتيجة هذه الجملة الهميونية .. أعد ترتيب الحروف والكلمات لتعرف المثل الشعبى الشهير ..
« اهمال تنبلا علطت اهمف يلع هرد قلا بلقا » .

***

٤ ـ ماهو أضخم مخلوق عرف حتى الآن ؟

***

٥ ـ قامت ناهد لتعد المقادير اللازمة لصنع جيلاتى للاسرة . وكان لابد

من أن تكيل ٤ كيلوجرامات من اللبن السائل ، لكن واجهتها مشكلة .. فلم يكن عندها سوى زجاجتان لتستخدمهما فى المكيال ، الاولى تسع ٣ كيلوجرامات، والثانية تسع ٥ كيلوجراما

فكر مع ناهد لتحل المشكلة لتستطيع ان تكيل ٤ كيلوجرامات من اللبن السائل فى الاناء المعد لصنع الجيلاتى ...



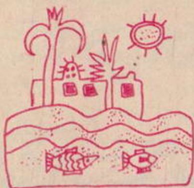
٦ – انا سلم لكن ما تطلعهوش ، قائد الفرقة يزعل لما اغيب ويفرح لما يشوفنى ، والمطربة مش ممكن تغنى الا فى وجودى، والشاعر كمان يحلو كلامه فى حضورى .. فمن انا؟!



٧ – مهم جداً انا فى الصيف ، وأصحابى يحبونى خصوصيا فى الاجازة ، وأوقات الفراغ ، بواسطتى يكبر الزرع وتنظف الحديقة .. وكمان السيارة ،مهمتى توصيل الشيء للشيء الاخر ياترى عرفتونى .

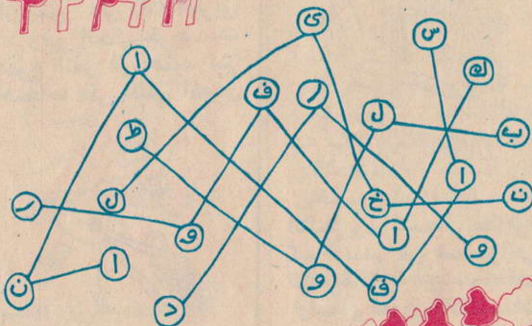
٨ – آتى اليك بدون ارادة منى .. وأموت قبل أن أولد والذى يأتى قبلى، لا يأتى الا بضوضاء شديدة فمن أنا ؟!





٩ ـ فى السباحة ..
ماهرة ، تحب تتفرج على،
لونى ابيض زى الفـــل ،
ووجهى جميل جدا .. فمن
انا . ؟ !







إبدأ بكل حرف من الحروف الأولى ، ثم تتبع الخط حتى نهايته وسوف تتعرف على كل نوع من أنواع الأشجار .. المطلوب عدد الأشجار ، وماهى أسماؤها ؟

(الحل صفحة ٩٣)

آخر الأنباء الضاحكة

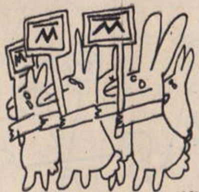
الجمعة :

خرجت نملة لشراء حاجتها من سوق الخضار وبينما تسير على كوبرى التحرير دهمها حذاء رجل كان يسير على ذات الطريق .. وفى الحال خرجت جموع النمل فى حشد كبير احتجاجا على البنى آدميين



السبت :

اضطر رجال الشرطة والامن والمطافى التدخل فى معركة حامية قامت بين كبير صراصير القاهرة وصرصور آخر وذلك لان الاخير ظهر كنجم سينمائى فى احد افلام الدعاية لمبيد الحشرات مما اثار غيرة كبير الصراصير



الاحد

خرجت عدسات التليفزيون لتسجل مظاهرة كبيرة تسير فى ضواحى القاهرة مكونة من ١٠٠ الف ارنب يرفعون اللافتات ويحتجون على منافسة البنى آدميين لهم فى زيادة النسل .

الاثنين

اقامت رئيسة اتحاد الناموس حفلا ساهرا كبيرا

دعت اليها مجموعة من الناموس .. وقدمت في الحفل الراقصة ناموسة هانم .. واكثر شيء كان يلفت النظر في هذا الحفل السعادة الحقيقية ..وذلك بسبب سهولة رزقه بفضل موديلات الفساتين القصيرة والقصيرة جدا .

الثلاثاء

في احد الاندية قامت فارة وفار بخناقة على مسمع من الجميع مما لفت انظار رواد النادي .. سبب الخناقة ان الفارة تكثر من اكل المبيد الحشري الذي سبب لها زيادة كبيرة في الوزن .

الاربعاء

عقدت ندوة بين الذباب لتحديد النسل .. فقد كثرت حوادث الاغماء بين الذباب وذلك بسبب كثرته وعدم توفر المبيدات الحشرية اللازمة .. وقالت رئيسة الندوة : زميلاتي لقد زاد عددنا بشكل فظيع فاصبحنا لانستطيع ان نطير ولا ان نأكل والسباق على اشده لنقل الامراض .. حتى ان بعض زميلاتكم لا تجد لها مكانا تقف فيه .. واحيانا تضطر لحفظ المرض في جسمها عدة ايام دون نقله للبني آدميين .



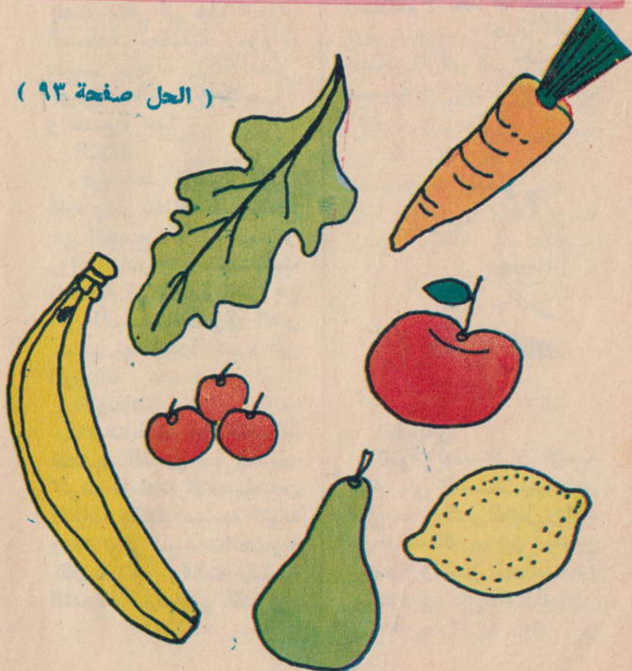
الخميس

اليوم يعقد قران الانسة نملة على الاستاذ الكبير فيل .. يحضر الحفل جانب من عائلة العروسين ونحن نهناهم ونتمنى لهم السعادة والتوفيق بالرفاء والبنين.

النبـــاتـــات

واحدة فقط من هذه النباتات مختلفة عن هذه المجموعة ، فما هى ؟! ولماذا ؟!

(الحل صفحة ٩٣)















لكل حيوان ذيل يميزه ويساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به. حاول أن تضع لكل حيوان الذيل الخاص به، ثم أذكر اسمه.

(الحل صفحة ٩٣)













اضحك

المدرس : اجمع ٦ + ٤
التلميذ : ١١
المدرس : غلط
التلميذ : ١٢
المدرس : خطأ
التلميذ : ٩
المدرس : امرك عجيب قلت كل الارقام ماعدا رقم ١٠ ليه ؟!
التلميذ : لانى متاكد ان جمع ٥ + ٥ يساوى عشر لكن ٦ + ٤ ازاى هى كمان تبقى ١٠ .



● لص لزميله: انابقول نبعد احسن عن البيت ده عندهم كلب كبير
زميله : اطمئن ده معرفة .. انا اللى بعت لهم الكلب ده .



● الزوج : سألت بياع اللبن ليه اللبن من غير قشدة
الزوجة : نعم .. ورد على باجابة مقنعة .
الزوج : قال ايه
الزوجة : قال انه بيملأ الكيل حتى اخره ، فلا يوجد مكان للقشدة .

حلول التسالى

صفحة ٧٨ :

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١		ا	و	ل	ى	م	ب	ي	ا	د	
٢	ا	ع	ل	ا	م	ا	ل	د	و	ر	ة
٣	ل	ى	م	د	ن		م	ل	ع	ب	
٤	غ	ر	ا	ط							د
٥	ر		ا	ا					ا	ن	ف
٦	ط	ا	هـ	ر					ل	م	ا
٧	د	ب	د	ة			ى	ج	ا	ر	ع
٨	م	ص	ط	ف	ى	ع	ب	د	ه		

صفحة ٨٠ :

(باريس بجوار حـ)

(لندن بجوار د)

(ابيزا بجوار ا)

(نيويورك بجوار ب)

صفحة ٨١ :

طائر البطريق ، لانه لا يستطيع ان يحلق فى الفضاء

صفحة ٨٢ :

(ناهد تسكن فى رقم ٣)

(أيمن يسكن فى رقم ٤)

(نيفين تسكن فى رقم ١)

(عماد يسكن فى رقم ٢)

صفحة ٨٣ :

● الحل هو : « كلمة واحدة فقط » .

صفحة ٨٣ :

● تكتب الثمانية ثمانيات كما يلى ، فينتج المطلوب.

٨٨٨
٨٨
٨
٨
٨
٨
٨
١٠٠٠

صفحة ٨٣ :

● المثل الشعبى هو : « اقلب القدرة على فمها تطلع البنت لامها »

صفحة ٨٣ :

● انه الحوت الازرق .

صفحة ٨٤ :

(ا) تبدأ بأن تملأ الزجاجة سعة ٣ كجم ، وتصبها فى الزجاجة الفارغة سعة ٥ كجم .

(ب) مرة أخرى تملأ الزجاجة سعة ٣ كجم ، وتصبها فى الزجاجة سعة ٥ كجم حتى تمتلىء ، فيتبقى كيلو جرام واحد فى الزجاجة سعة ٣ كجم .

(جـ) والان ، تفرغ الزجاجة الممتلئة سعة ٥ كجم فى اناء خارجى ، وعندما تصبح فارغة ، تصب فيها كيلو اللبن المتبقى عندها من الزجاجة سعة ٣ كجم .

(د) أخيرا ، تملأ الزجاجة سعة ٣ كجم وتصبها فى الزجاجة سعة ٥ كجم ، والتى سبق ووضعت فيها كيلو اللبن الواحد ..

وبذلك يصبح لديها ٤ كجم من اللبن فى الزجاجة سعة ٥ كجم . بعدها تبدأ فى عمل الجيلاتى ...

صفحة ٨٤ :

«١» السلم الموسيقى

صفحة ٨٤ :

«٢» خرطوم المياه

صفحة ٨٤ :

«٣» السحاب

صفحة ٨٥ :

«٤» الوزه

صفحة ٨٥ :

١ ــ سافانا

٢ ــ كافور

٣ ــ بلوط

٤ ــ نخيل

٥ ــ ورد

صفحة ٨٨ :

الجزر : لان النباتات الاخرى ثمارها تظل فوق الارض أما الجزر فتحت الارض .

صفحة ٨٩ :

- الطاووس (رقم ١) ذيل (حرف ب)
- القرد (رقم ٢) ذيل (حرف أ)
- الطائر (رقم ٣) ذيل (حرف و)
- السمكة (رقم ٤) ذيل (حرف هـ)
- الثعبان (رقم ٥) ذيل (حرف جـ)
- الحصان (رقم ٦) ذيل (حرف د)

إبتسم

- واحدة: خطيبى قال انى احلى واحدة فى العالم
الثانية : وبرضه عاوزه تتجوزيه مع انه كذاب كبير ومنافق .





مسابقة

غنوة وفزورة

(٢)

تأليف : سمير عبد الباقي

حزر - فزر
إقرا و فسر
خليك جد
شوية وفكر
وأماح تعرف
إضحك كركر



الطّويل مِنْ إيه بيِقْصر
والقصير ياكُتر طُوله
تِمْسِكُه على قدّه يِصْغر
تِتْركُه يِرجَع فى قوله
لو تِشِدُّه يروح مِلاوْعك
وإنْ فَلَتْ يِنْسى أصُوله
يلْسَعَك لو مُش مطاوْعك
والبِعيد يِقْدر يطولُه
شأنه يِرْفَع بنطلونك
والشّراب ... يِمنَع نزولُه .!







شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ، عنوانك واضحا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه مع ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « غنوة وفزورة » ـ كتب الهلال للاولاد والبنات ... واكتب العنوان : ـ

دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ١٠ اغسطس

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد سبتمبر ١٩٨٤ ، وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب عليها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات





كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

كليلة ودمنة

سر الشجرة المسحورة

وحكايات أخرى

الأرنب الذكي و الثعلب الغبي

البطة الطائرة ... وغيرها وغيرها



في العدد :

المسابقة الشهرية

غنوة وفزورة

ونتيجة المسابقة الأولى

وباب الضحك والمرح والتسالي

رئيسة التحرير / ماما جميلة

تحكيها : نجيبة حسانين رسوم : نسيم

الثمن ٢٥ قرشاً . ١٠ أغسطس ١٩٨٤

صدر من هذه السلسلة :

الإشتراكات

قيمـــة الاشتراك السـنوى ١٢ عددا ـ فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهـات مصرية بالبـريد العادى وفى بلاد اتحـادى البريد العربى والافريقى والباكســتان عشرة دولارات أو ما يعـادلهـا بالبريد الجوى وفى سـائر انحاء العالم عشـرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقســم الاشتراكات بدار الهلال فى ج.م.ع نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشـيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال . وتضـاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٢٥٠ مليما للقارىء فى مصر

فى البلاد العربية

سوريا ٥٠٠ ق . س ، السودان ٦٠٠ مليم ، لبنان ٥٠٠ ق . ل ، تونس ٦٥٠ مليمـا ، الاردن ٣٥٠ فلسا ، المغـرب ٨٠٠ فرنك ، الكويت ٤٠٠ فلس ، الخليج ٤٥٠ فلسـا ، العراق ٩٠٠ فلس ، غـزة والضـفة ٣٠٠ ليرة ، السعودية ٥ ريالات ، اليمن الشمالية ٤ ريالات ، عدن ٢٥٠ فلسا ، البرازيل ٣٥٠ سنت

رقم الايداع : ٤٠٠٠ / ٨٤









الأمير الصغير

نقدم لك مجموعة من القصص العالمية التى احبها اطفال العالم ، ونقدم منها الامير الصغير ومغامراته الظريفة مع الكواكب الاخرى ، وخاصة كوكب الارض ، وتحوى القصة نقد الامير الصغير لتصرفات الانسان ، وقد قدم التليفزيون هذه القصة الرائعة بتمثيل الفنان سمير غانم

● وفى الكتاب ايضا قصة الملك الصغير ـ وعيد ميلاد الاميرة .. ستستمتع فيهما بقراءة احلى القصص العالمية .

● ولا تنسى صديقى أن فى داخل العدد المسابقة الشهرية غنوة وفزورة .. وباب التسالى والضحك والمرح .

الثمن ٢٥ قرشاً

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 7-4-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB

BLUE BiRD 2113

Scan By : M.Raafat & Rabab